مشكاة النور

العدد 38 ـ آذار ـ نيسان 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

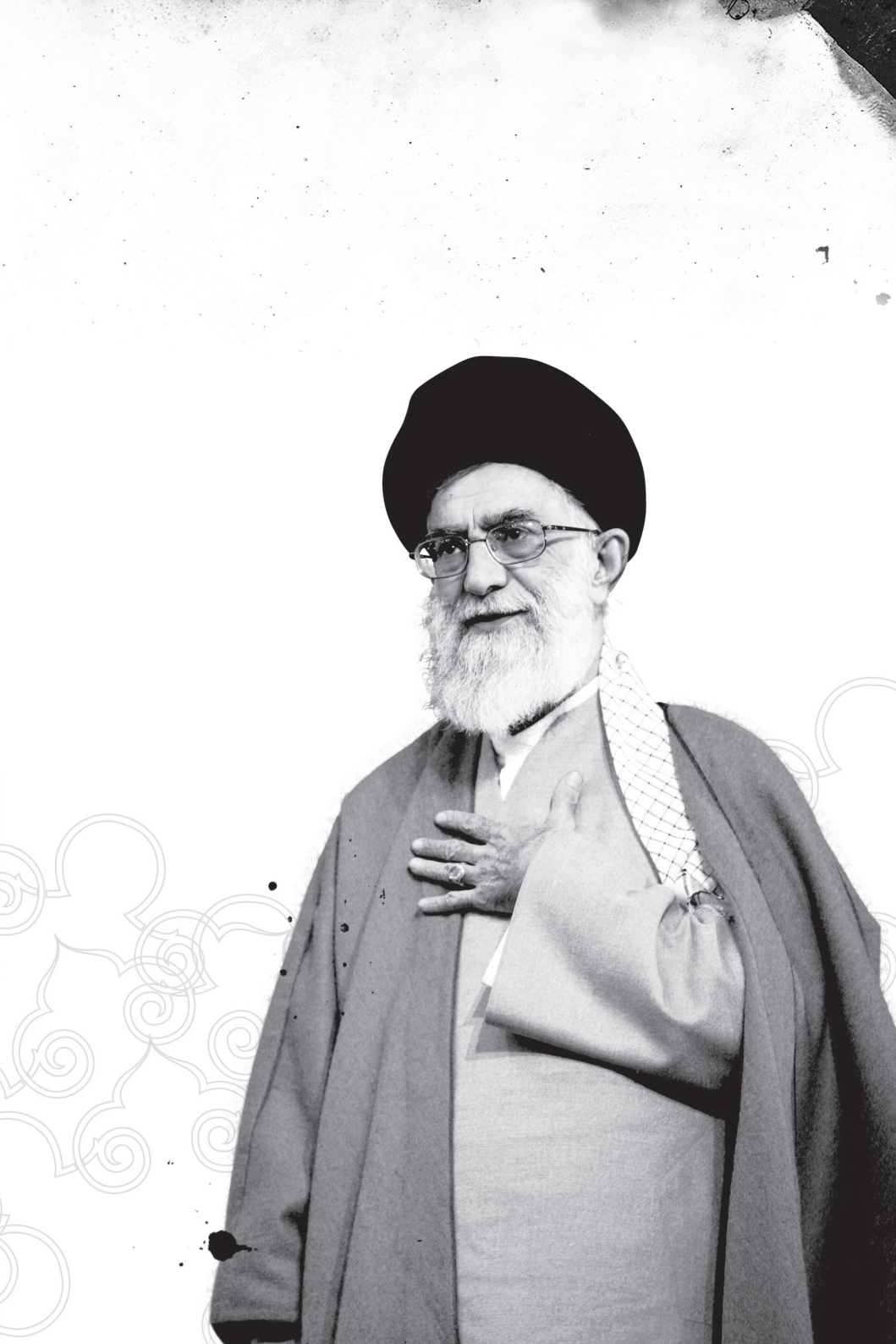

الإصدار: مشكاة النور

العدد: الثامن والثلاثون 38

الكمية: 3000

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

التاريخ: شهر نيسان 2010

فهرس

مقدمة 7

توصيات القائد 9

القائد القدوة 11

خطاب القائد 15

استقبال شرائح الشعب المختلفة

استقبال زوار الحرم الرضوي

زيارة منطقة عمليات الفتح المبين

نداء القائد 42

إحياء عيد النوروز لعام 1389 هـ.ش.

انعقاد المؤتمر الدولي لنزع السلاح

الإمام الخميني في فكر القائد 58

الإمام الخميني قدس سره والثورة

قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد 62

إيران وحقوق الإنسان

نشاطات القائد 74

استقبال المسؤولين والممثلين الثقافيين الإيرانيين في الخارج

استقبال المشاركين في مؤتمر وزراء صناعة "دي 8"

استقبال رؤساء وممثلي البلدان المشاركة في احتفال النوروز

زيارة معرض صناعة السيارات

استقبال مسؤولي النظام

استقبال عدد من الشخصيات العلمية والسياسية

تأمّلات القائد 94

من آثار القائد العلمية 98

إستفتاءات القائد 100

إشادات بالقائد 104

طِيب الذاكرة 108

مقدمة

يا من كشفت لنا الحجاب عن طريق
العزّة والتسامي المعنوي...
وأشرت لنا إلى علل سعادة البشرية
كامنة في طريق الكمال والمجد...
أضحيت تخطّ في أفئدتنا نهج الحياة
نهج الإيمان بالحقّ وتعاليم الأنبياء...
وتزرع فينا روح المشاركة والاتحاد لتنبت
بنور البصيرة شامخات...
معلنة بذلك تلبية عظيم النداء:
**"قل إنّما أعظكم بواحدة أن تقوموا
لله..."**...

توصيات القائد

"أوج عظمتكم المعنوية الملفتة هو في هذه الناحية الخفية، حيث كنتم تعون ماذا تفعلون وتعرفون لأي شيء تقاتلون. وإذا كان هذا سند عملكم الوحيد فسيرتجف العدوّ عندئذ من سماع اسمكم، فكيف وأنتم أرفع من ذلك، حيث سمعتم بآذانكم المعنوية النداء القرآني السماوي: «قل إنّما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله...»[1]"[2].

الإمام القائد الخامنئي دام ظله

(١) سورة سبأ، الآية ٤٦.

(٢) پيام انقلاب، ص٤٩-٥٠.

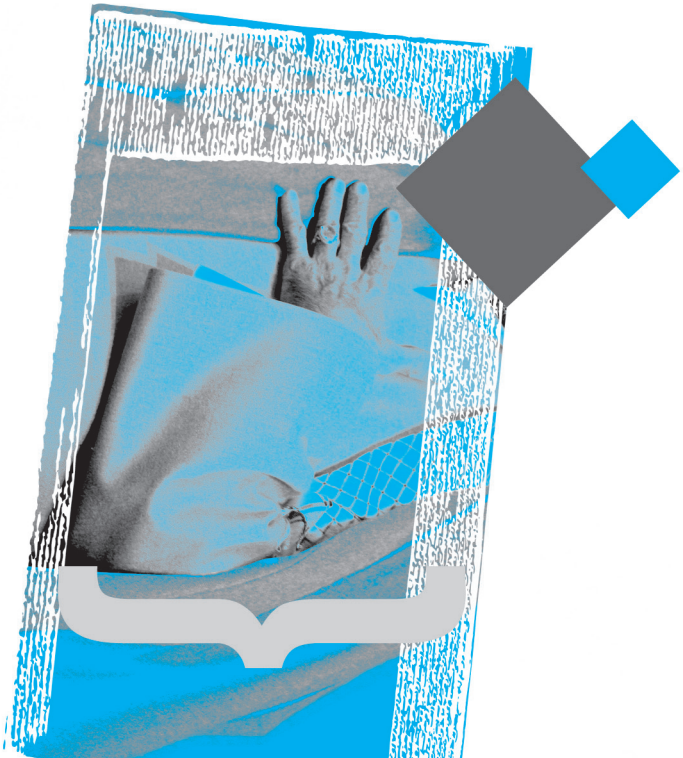

القائد القدوة

في أول شهر رمضان المبارك عندما تأخّرنا في المكتب للاستهلال، ذهبت مع أحد أصدقائي في المكتب للائتمام بإمامة السيّد القائد دام ظله في صلاة المغرب والعشاء، وبعد انتهاء الصلاة سَألَنا سماحةُ السيد دام ظله: لماذا لا زلتما في المكتب وقد حان وقتُ الإفطار؟ فأخبرناه: إنّنا بقينا في المكتب؛ لأجل الاستهلال.

فقال: حسناً، تعالا معي إلى المنزل؛ لكي نتناول الإفطار معاً، ومع رغبتنا في الذهاب مع سماحته

إلاّ أنّنا امتنعنا في البداية، ولكن مع إصراره ذهبنا معه إلى منزله، فجلب الحاج ناصر الطعام لنا، وكان قليلاً من الخبز، والجبن، والخضروات، والحلوى، فأكلنا قليلاً منه، وبقينا ننتظر بقية الطعام، لأنّنا كنّا نتوقّع طعاماً أفضل من هذا خاصّة في الإفطار.

وحيث كنّا نجلس بالقرب من سماحة السيّد - ولم يكن ينظر إلينا -، فكنّا نشير ببعض الإشارات للحاجّ ناصر تفيد بأنّه إنْ كان يوجد طعام غير هذا، فلن نأكل كثيراً من هذا الطعام، وإنْ لم يكن طعام غيره، فسنكمل إفطارنا من هذا الطعام.

فأشار لنا الحاج ناصر بإشارة مفهمة تفيد بأنّه لا يوجد طعام غير هذا، فأكملنا إفطارنا من الخبز، والجبن، والخضروات، والحلوى!

ولو بقينا في المكتب لكان الطعام - الذي يجلبونه للعاملين بعد الدوام الرسميّ - أفضل من هذا الطعام.

وبعد الإفطار دخل السيّد إلى المنزل، فسألنا الحاج ناصر: ما هذا الطعام؟، فلو بقينا في المكتب لكان إفطارنا أفضل.

فأجاب الحاج: إنّ عائلة السيّد في مدينة مشهد، وقد تركوا له قِدْراً كبيراً من الحلوى يكفي لثلاث أو أربع ليالٍ، وبالتالي فنحن نفطر كلّ ليلة من هذا الطّعام.

فسألناه: ماذا تأكلون في السحور؟ فأجاب: نطبخ قليلاً من (مرق اللّحم)، ونأكل جميعاً منه.

فكان هذا هو البرنامج الغذائيّ لسماحة السيّد، إذ كان يعيش حياةً بسيطةً زاهدةً، وبالتالي أستطيع بجرأة القول: إنّ حياته الشخصيّة لم تتغيّر أبداً عمّا كانت عليه في فترة ما قبل الثورة. ولكن بالطبع قد تغيّر الوضع قليلاً؛ ليتلاءم مع ازدياد عدد أفراد عائلته من الأولاد والأحفاد ممّا يعني احتياجهم لبيت أكبر، لكنّ كيفيّة حياتهم المعيشيّة لم تتغيّر إطلاقًا عن حياتهم السابقة قبل الثورة[1].

(١) من كلام لسماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أحمد مروي، معاون العلاقات الحوزوية في مكتب سماحة الإمام القائد الخامنئي دام ظله.

خطاب افتتاحي

المناسبة: استقبال شرائح الشعب المختلفة.

الزمان: 04/03/2010.

1. واجبات الأمّة الإسلامية.
2. ضرورة قيام الأمّة بمسؤولياتها.
3. أهمّية الاتحاد والتعاطف في حياة الأمّة.
4. وحدة الأمّة والدفاع عنها في النظام الإسلامي.

في ذكرى الميلاد المبارك لرسول النور والعدالة والرحمة وخاتم النبيين سيدنا محمد المصطفى ﷺ، وولادة صادق آل محمد الإمام جعفر الصادق عليه السلام، استقبل سماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله صباح يوم الخميس السابع عشر من ربيع الأول 1431هـ.ق، الموافق لـ 04/03/2010م، مسؤولي النظام الإسلامي وحشداً من مختلف شرائح الشعب، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك لكم يوم ١٧ ربيع الأول، هذا اليوم العظيم في تاريخ البشرية، يوم الولادة المباركة لخلاصة الفضائل الإلهية والمختار من بين أخيار الوجود النبي محمد بن عبد الله ﷺ وولادة وصيّه بالحقّ وناشر الإسلام المحمدي الأصيل الإمام جعفر الصادق عليه السلام. فمعالم الشرف الإنساني والفضائل الأخلاقية للإنسانية مَدِيْنَةٌ لولادة الوجود المقدّس والنوراني للرسول ﷺ في ظلمات الجهل والفساد والغفلة المتراكمة.

معالم الشرف الإنساني والفضائل الأخلاقية للإنسانية مَدِيْنَةٌ لولادة الوجود المقدّس والنوراني للرسول ﷺ في ظلمات الجهل والفساد والغفلة المتراكمة

واجبات الأمّة الإسلامية:

إنّ إعادة إنتاج حقائق الإسلام والعمل بتعاليم الرسول الخاتم تعتبر الحاجة المبرمة والأساسية للأمّة الإسلامية، كما أنّ الاتحاد بين أتباع المذاهب الإسلامية المختلفة عامل حلّ للمشكلات والتقدّم والتسامي في العالم الإسلامي.

وعليه فالأمة الإسلامية مدعوّة بأشد الحاجة إلى التأمّل والتفكّر واستلهام الدروس من الهداية النورانية للرسول الخاتم ﷺ.

فأمام هذا العدد الهائل من السكان والموقع الجغرافي المتميّز والمصادر الحيوية والمواهب البشرية الجمّة في العالم الإسلامي، لماذا تبقى منظومة بهذه العظمة والخصوصيات ضائعة تائهة وتعاني من مشكلات كبيرة كالفقر والتمييز والتأخّر العلمي والفقر الثقافي، ولا تستطيع الدفاع عن حقوقها حيال عتاة العالم؟

ضرورة قيام الأمّة بمسؤولياتها:

من مظاهر عجز العالم الإسلامي عن الدفاع عن حقوق المسلمين قضية فلسطين، فاغتصاب أرض فلسطين التاريخية والمقدّسة والظلم والجور اللامتناهي والمستمر الذي يمارسه الصهاينة المجرمون ضد الشعب الفلسطيني المظلوم جرح كبير يؤذي جسد الأمة الإسلامية، ولكنّ العالم الإسلامي على العموم يعمل بطريقة وكأنّ قضية فلسطين لا تعنيه.

وتُعدّ دولة إسرائيل المُخْتَلَقَة الصهيونية غدّة سرطانية خطيرة، والسبيل الوحيد للدفاع

مقابل هذا السرطان المُهلِك وحماته هو في العودة إلى الإسلام وجعل تعاليم نبي الإسلام المكرم ﷺ محوراً.

كما علينا أن ندرك المخططات والمساعي غير المنقطعة لأمريكا وبريطانيا وسائر أعداء الإسلام لخلق الخلافات والتفرقة في الأمة الإسلامية، حيث يعلم هؤلاء العتاة المهيمنون جيداً أنّ الاختلاف والفرقة تَصْرِف الأمّة الإسلامية وتحرفها عن قضية فلسطين البالغة الأهمّيّة، ولذلك يؤجّجون بأيّة وسيلة ممكنة نيران التفرقة القومية والطائفية والجغرافية في قلوب الشيعة والسنّة وأتباع سائر المذاهب الإسلامية.

تُعدّ دولة إسرائيل المُخْتَلَقَة الصهيونية غدّة سرطانية خطيرة، والسبيل الوحيد للدفاع مقابل هذا السرطان المُهلِك وحماته هو في العودة إلى الإسلام وجعل تعاليم نبي الإسلام المكرم ﷺ محوراً

أهمّية الاتحاد والتعاطف في حياة الأمّة:

إنّ الاتحاد والتعاطف هما من الاحتياجات الهامّة للأمّة الإسلامية الكبرى، فعلى الدول والمثقّفين والعلماء والناشطين السياسيين والاجتماعيين في البلدان الإسلامية العمل بشكل جدّي على الواجبات الباعثة على الوحدة، فإذا اتّسعت الصحوة الإسلامية وتعمّقت، وتقاربت قلوب المسلمين سينفتح بذلك طريق التعاطي والتعاون والتقدّم العام، وستحلّ العديد من

مشكلات العالم الإسلامي، بما في ذلك قضية فلسطين.

فوجوب الدفاع عن الأراضي الإسلامية المتطاول عليها من النقاط المتّفق عليها بين جميع المذاهب الإسلامية، وعلى الرغم من هذا الاتفاق في وجهات النظر يخضع العالم الإسلامي للأسف تحت تأثير الصرخات والمؤامرات الأمريكية والبريطانية الرامية لإيجاد التفرقة بين الشيعة والسنّة وسائر المذاهب الإسلامية.

إذا اتّسعت الصحوة الإسلامية وتعمّقت، وتقاربت قلوب المسلمين سينفتح بذلك طريق التعاطي والتعاون والتقدّم العام، وستحلّ العديد من مشكلات العالم الإسلامي، بما في ذلك قضية فلسطين

وحدة الأمّة والدفاع عنها في النظام الإسلامي:

إنّ اتحاد المسلمين والدفاع عن قضية فلسطين من أهداف الجمهورية الإسلامية وأولوياتها، حيث أكّد الإمام الخميني قدس سره كثيراً على موضوع اتحاد المسلمين وقضية فلسطين، فالنظام الإسلامي وكافة مسؤولي البلاد والشعب الإيراني الكبير ينظرون لهذه القضايا المبدئية كواجب شرعي، وكلمتهم في هذا الخصوص كانت ولا تزال واحدة.

وتعدّ الصحوة المتصاعدة للأمة الإسلامية وهتافات الشعوب في الدفاع عن فلسطين انعكاساً إيجابياً جداً لكلمة الحقّ التي أطلقتها الجمهورية

الإسلامية على الرأي العام في العالم الإسلامي، وعلى الحكومات الإسلامية أيضاً تأسّياً برسول الإسلام العزيز ﷺ متابعة وحدة المسلمين والدفاع عن حقوقهم، وخصوصاً في مواجهة الغدّة السرطانية إسرائيل الغاصبة وحماتها، حتى يتحقّق بعون الله تعالى التقدّم والسعادة الدنيوية والأخروية للأمّة الإسلامية.

النظام الإسلامي وكافة مسؤولي البلاد والشعب الإيراني الكبير ينظرون لهذه القضايا المبدئية كواجب شرعي، وكلمتهم في هذا الخصوص كانت ولا تزال واحدة

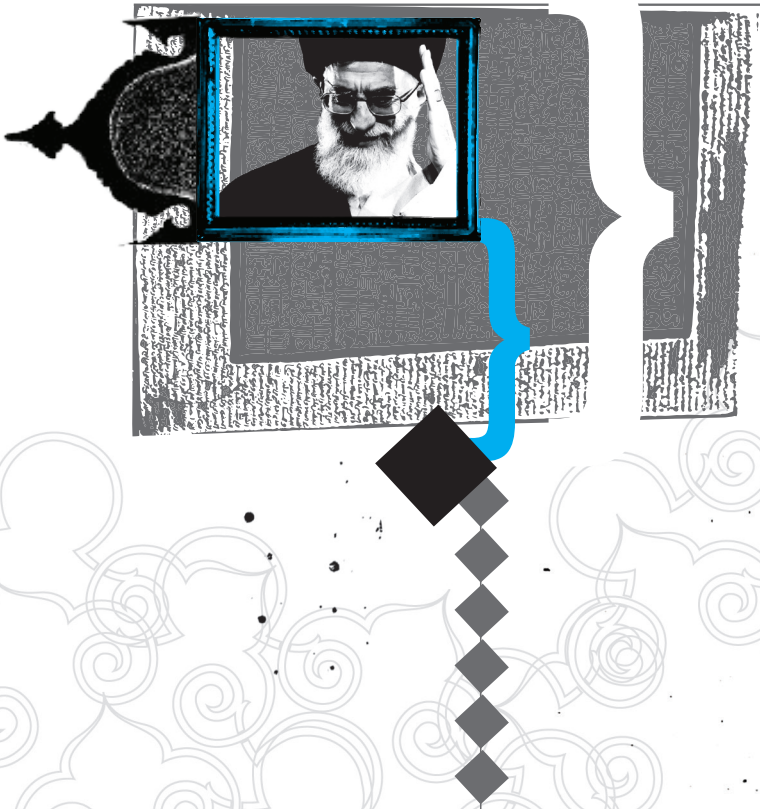

المناسبة: السنة الهجرية الشمسية الجديدة (1939 هـ.ش.).

الزمان: 21/03/2010.

1. المؤشّر الرئيس للجمهورية الإسلامية.
2. مظاهر الهمّة المضاعفة والغمل المضاعف.
3. الانتخابات من تجلّيات شرعيّة النظام.
4. وعي الشعب أحبط مخطّطات العدو.
5. العقد عقد التقدّم والعدالة.
6. ضرورة التحلّي بالوعي والتدبير أمام العدو.

ألقى سماحة آية الله العظمى الإمام الخامنئي دام ظله قائد الثورة الإسلامية في إيران عصر يوم الأحد ٢١/٠٣/٢٠١٠م كلمة في الحرم المطهّر للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أمام حشد هائل من زوّار الإمام وأهالي مدينة مشهد المقدسة شارحاً المجالات المختلفة لتحقيق شعار السنة الجديدة «الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف»، ومبيناً عوامل وضرورات عقد التقدم والعدالة، ومثمّناً وحدة الشعب وتلاحمه إزاء مساعي الأعداء في أحداث ما بعد الانتخابات، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

إنّ الإيمان بالخالق وتعاليم الأنبياء عليهم السلام يعتبر الأساس والمؤشّر الرئيس للجمهورية الإسلامية

المؤشّر الرئيس للجمهورية الإسلامية:

إنّ الإيمان بالخالق وتعاليم الأنبياء عليهم السلام يعتبر الأساس والمؤشّر الرئيس للجمهورية الإسلامية، فالإيمان بالله والعمل بالتعاليم الإسلامية يضمن إلى جانب التسامي المعنوي والاستقرار

النفسي، السعادة الدنيوية والمادية للبشر، ويأخذ بأيدي المجتمعات الإنسانية إلى الرفاه والتقدّم، ولذلك تقوم مباني النظام الإسلامي على هذا المعيار الرئيس.

مظاهر الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف في المجتمع والدولة:

ليست تسمية سنة ١٣٨٩هـ.ش باسم «عام الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف»، وكذلك غيرها من السنوات بمثابة شعارات استعراضية وتشريفية، بل تمثّل إشارة دالّة على الطريق والمنهج، وفي هذه السنة أيضاً -بالنظر للأهداف العليا للشعب والبلاد- ينبغي التحلّي بهمّة أعلى وإنجاز أعمال أكثر وأهم.

فأمامنا مسافة كبيرة حتى تحقيق الهدف من إصلاح نموذج الاستهلاك، ولكن المهم أن نتابع هذا الشعار الأساس، فإذا لم يتم إصلاح نموذج الاستهلاك ستبقى المشكلات على حالها.

ليست تسمية سنة 1389هـ.ش باسم «عام الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف»، وكذلك غيرها من السنوات بمثابة شعارات استعراضية وتشريفية، بل تمثّل إشارة دالّة على الطريق والمنهج.

مضاعفة البحث العلمي:

وإنّ العلم والبحث العلمي من أهم مجالات التجلّي العملي لشعار هذه السنة، وعليه فلترسم الجامعات ومراكز البحث العلمي لنفسها أهدافاً عليا على كافة المستويات، ولتسير بهمّة أعلى وعمل مكثّف نحو هذه الأهداف المجيدة؛ لتكون إيران العزيزة بعد عدّة عقود مرجعاً علمياً في العالم.

الهمّة المضاعفة في استخدام الإمكانيات:

وتُعدّ الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف في الاستخدام الأمثل للمصادر والإمكانيات المتوافرة من دواعي رفاه الشعب وازدهار حياته، فلائحة «توجيه الدعم الحكومي» مهمّة جداً. وعلى كلّ من السلطتين التنفيذية والتشريعية التعاون في هذه المسألة المهمّة، فمن ناحية تقع أعباء تنفيذ هذا الهدف الكبير على عاتق الحكومة، ولذلك على جميع أجهزة البلاد بما في ذلك الجهاز التشريعي مساعدة الحكومة، ومن ناحية ثانية على الحكومة العمل بالقانون وبالشيء الذي اجتاز المراحل القانونية، أعان الله المسؤولين في ظلّ التعاطف والتعاون بين السلطات.

وينبغي العمل على جودة المنتوجات المحليّة، بحيث يصبح إنتاج العامل الإيراني قادر على منافسة البضائع الأجنبية، والاهتمام الخاص بقضية سلامة المواطنين عند رسم الخطط والبرامج المختلفة ومن ذلك الخطة الخمسية الخامسة.

الهمّة المضاعفة في مجال الرياضة والسلامة:

وفي مجال السلامة العامّة تعتبر الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف على مستوى الرياضة العامة من أسباب الحيوية والنشاط والتحرّك والاستعداد المضاعف للمجتمع من أجل السعي والتقدّم الفردي والعام.

وإنّ الاستثمار وخلق فرص عمل تعدّ أيضاً من المجالات الأخرى لتحقيق شعار السنة الجديدة، فالذين يمتلكون الرساميل والإمكانات عليهم استخدام إمكاناتهم بهمّة مضاعفة وبدون إسراف وتبذير، في سبيل الاستثمار وإيجاد فرص عمل.

وكذلك الأمر بالنسبة لإنتاج الفكر والمطالعة وزيادة اطّلاع الناس؛ حيث تحتاج هذه المجالات إلى همّة مضاعفة وعمل مضاعف.

وبإمكان افتتاح منبر الفكر الحر في الجامعات والحوزات العلمية أن تخلق تياراً فكرياً متوثّباً وقيماً جداً في المجتمع.

وبإمكان افتتاح منبر الفكر الحر في الجامعات والحوزات العلمية أن تخلق تياراً فكرياً متوثّباً وقيماً جداً في المجتمع

وإنّ مكافحة الفقر والفساد واللاعدالة من أهم المجالات التي تحتاج إلى همّة أعلى وعمل مكثف مضاعف، مع التركيز على السعي الدؤوب وغير المنقطع لتحقيق هذا الهدف الأساس.

ويعتبر الرشد والوعي الذي أبداه الشعب في أحداث الأشهر الثمانية الممتدة ما بين ٢٢ خرداد و٢٢ بهمن بداية فصل جديد من بصيرة الشعب، فهذا الفصل الزاخر بالمفاخر والعبر يُعدّ ميداناً على جانب كبير من الأهمية. فينبغي التحرّك على أساسه بهمّة مضاعفة وعمل مضاعف.

إنّ مكافحة الفقر والفساد واللاعدالة من أهم المجالات التي تحتاج إلى همّة أعلى وعمل مكثف مضاعف، مع التركيز على السعي الدؤوب وغير المنقطع لتحقيق هذا الهدف الأساس

الانتخابات من تجلّيات شرعية النظام:

إنّ مشاركة الشعب التاريخية المليئة بالعنفوان التي بلغت أربعين مليوناً وأكثر من ثمانين بالمائة في الانتخابات حدث مهم جداً، ومن تجلّيات شرعيّة النظام، والمحلّلون والساسة في العالم حتى لو كتموا هذه الحقيقة المتألّقة في ظاهرهم، ولكنّهم يفهمون أنّ الشعب الإيراني واقف عند كلمته، ولا يزال ملتزماً بمباني النظام بعد مرور ثلاثين سنة.

وإنّ إسلاميّة النظام وجمهوريته ممّا لا يمكن الفصل بينهما، وبالنسبة لأحداث ما بعد الانتخابات، فإنّني لا أتهم أحداً، ولكنّني أعرف هندسة عمل الأعداء

وأشخّصُها، كما أنّ ذهنية الجماهير والمحلّلين المستقلين الصادقين الدقيقين نسبت تلك الأحداث - بالتأمّل في شكلها وسياقها - إلى العوامل الخارجية.

كما ألفت النظر إلى تنفيذ مخططات مشابهة ومبرمجة مسبقاً من قبل الأجانب في بلدان أخرى، حيث تدلّ هذه الحقائق على أنّ المستكبرين حينما لا يرضون عن بلد من البلدان يبقون ينتظرون فرصة الانتخابات، فإذا فاز الأشخاص الذين لا يرغبون هم فيهم، يدفعون البعض للنزول إلى الشوارع وينشرون الاضطرابات وإذا اقتضت الضرورة يشعلون نيران التوتّر وأعمال الشغب، ويغيّرون النتيجة القانونية للانتخابات بالعنف.

المشاركة المتحدة والزاخرة بالبصيرة للشعب في ملحمة التاسع من دي والثاني والعشرين من بهمن تعتبر الضربة الأخيرة والأقوى التي وجهها الشعب للأجانب

وعي الشعب أحبط مخطّطات العدو:

إنّ الشعب انتصر في الاختبار الكبير والمهم المتمثّل بأحداث ما بعد الانتخابات، فالسعي لتغيير نتيجة الانتخابات بالقوّة والعنف والاضطرابات كان عملاً بخلاف الشرع والقانون والانتصار الذكي للشعب في هذه الأحداث الكثير من العبر والدروس.

فالمشاركة المتحدة والزاخرة بالبصيرة للشعب في ملحمة التاسع من دي والثاني والعشرين من بهمن تعتبر الضربة الأخيرة والأقوى التي وجّهها الشعب للأجانب، ففي هذين الحدثين العظيمين نزل إلى الساحة - بشعار واحد

- كلّ الذين منحوا أصواتهم لمختلف المرشّحين وأبرزوا اتحاد الشعب وانتصاره في السير على طريق الثورة والصراط المستقيم.

العقد عقد التقدّم والعدالة:

بالنظر لمعطيات واقع البلاد وتوافر البنى التحتية اللازمة، يعدّ هذا العقد عقداً مناسباً لقطع خطوات واسعة لتحقيق هاتين المقولتين الأساسيتين التاريخيتين.

كما أنّ الاهتمام بالتقدّم والعدالة ضروري في جميع خطط المسؤولين وأعمالهم، فإيجاد البنى التحتية الاقتصادية والاتصالاتية والمواصلاتية، والتقدم العلمي والتقني المذهل الذي جعل إيران في بعض المجالات ضمن البلدان العشرة أو الثمانية الأولى في العالم، والثقة، والقدرة، والتأثير الإقليمي والدولي للنظام الإسلامي، وثلاثون سنة من تجارب الخدمة والإدارة في البلاد، والخطّة الإستراتيجية لعشرين سنة، هي من جملة البنى التحتية التي توفّر الفرصة لتحرك عظيم نحو التقدّم والعدالة.

وإنّ الشاب المتعلّم والزاخر بالطاقة والاندفاع وصاحب الثقة بالذات من الدعامات والركائز الرئيسة لحركة البلاد نحو هذين الهدفين

العظيمين: التقدّم والعدالة، فالشاب الإيراني يشعر اليوم بالقدرة، وهذا من مؤشّرات الثقة بالذات الوطنية.

الوعي والمعرفة بمخططات الأعداء الحقيقية واتخاذ القرار الصائب وفي الوقت المناسب حيال مشاريع الأجانب وتحركاتهم تجسّد كلّها مفهوم التدبير واليقظة

ضرورة التحلّي بالوعي والتدبير أمام العدو:

إيران الإسلامية كغيرها من البلدان لها أعداؤها، ولكن خلافاً للحكومة الأمريكية التي تواجه كراهية الشعوب وعداءها، فإنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تواجه عداء الدول المستكبرة والمتغطرسة والرأسماليين الصهاينة وأعداء الإنسانية.

ولذلك فإذا لم تكن هناك شجاعة وانهزم المسؤولون أمام حركات الأعداء والوجوه العابسة للمستكبرين فسوف ينهزم البلد دون شك، وإذا لم يكن ثمة تدبير ووعي فقد يحقّق العدو أهدافه عن طريق الحيلة والخداع.

فالوعي والمعرفة بمخططات الأعداء الحقيقية واتخاذ القرار الصائب وفي الوقت المناسب حيال مشاريع الأجانب وتحركاتهم تجسّد كلّها مفهوم التدبير واليقظة.

ففي اليوم الأول من العام الماضي، رصد مسؤولو النظام بوعي اليد الممدودة ظاهرياً لرئيس جمهورية أمريكا الجديد، ليعلموا هل ثمّة تحت القفاز المخملي قبضة حديدية خفية، وقد كان هذا هو الحال للأسف.

وإنّ الادعاءات العلنية والخفية للحكومة الأمريكية

وإرسالها الرسائل والنداءات حول رغبتها في إيجاد علاقات عادلة مع الجمهورية الإسلامية بدت معكوسة على المستوى العملي، واتخذ رئيس جمهورية أمريكا أسوء المواقف في أحداث ما بعد الانتخابات واعتبر المتهجّمين على الناس وعناصر الشغب والاضطراب حركة مدنية، وأعلن دون قصد عن ماهية أهدافه.

فالحكومة الأمريكية تتجاهل الحركة الهائلة للشعب الإيراني في الانتخابات والهتاف الواحد لهذا الشعب في الميادين المختلفة، وتواصل مشاريعها في تقتيل الشعبين الأفغاني والعراقي، وفي دعم قتلة الأطفال الفلسطينيين في غزة، والتشدّق بحقوق الإنسان، ولكنّ الحقائق تدلّ على أنّ هذه الحكومة ليست مؤهلة أساساً للتحدّث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وإنّنا نعلن مرّة أخرى للحكومات التي تتعامل مع الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية من منطلق الاستكبار أنّ الشعب والمسؤولين في إيران يرفضونهم ويدينونهم ويعرفون حقيقتهم مهما كان اللبوس الذي يظهرون به، ولن يتنازلوا حتى خطوة واحدة عن مصالح الشعب وسياق التقدّم في إيران.

وبفضل من الله وفي ظلّ الوعي والشجاعة والتدبير والاتحاد والصمود الذي يتحلّى به الشعب الإيراني العظيم لن يستطيع الأعداء الإضرار بالنظام الإسلامي وفصل الشعب عن النظام، وسيثبت الشعب انتصاره وتقدّمه ومستقبله المشرق.

بفضل من الله وفي ظلّ الوعي والشجاعة والتدبير والاتحاد والصمود الذي يتحلّى به الشعب الإيراني العظيم لن يستطيع الأعداء الإضرار بالنظام الإسلامي وفصل الشعب عن النظام.

المناسبة: زيارة منطقة عمليات "الفتح المبين".

الزمان: 31/03/2010.

- سبيل سعادة الإنسان والمجتمع.
- ضرورة تقدير التضحيات والمقاومة.
- الاستفادة من تجربة الدفاع المقدّس.
- هدف العدو من الحرب المفروضة.
- واجبات المرحلة الراهنة.

بسم الله الرحمن الرحيم

زار الإمام القائد الخامنئي دام ظله ظهر يوم الأربعاء 31/03/2010 م منطقة عمليات «الفتح المبين» الواقعة في منطقة "دشت عباس" جنوب غرب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث أشاد بالبطولات التي سطّرها جنود الإسلام الغيارى في هذه العمليات المظفّرة التي تمّ تنفيذها في سنة 1982م، وسأل الباري تعالى لشهداء هذه العمليات علوّ الدرجات. وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

سبيل سعادة الإنسان والمجتمع:

إنّ التضحيات والصمود والوعي والعزيمة الراسخة لجيل الشباب في فترة الدفاع المقدّس، تؤكّد على أنّ السبيل الوحيد لسعادة الدنيا والآخرة لشعب إيران تكمن في مواصلة هذا الطريق مع الحفاظ على الشجاعة والبصيرة والتدبير والعزيمة الراسخة والإرادة المتينة المبتنية

على العقيدة والإيمان الإسلامي.

إنّ التضحيات والصمود والوعي والعزيمة الراسخة لجيل الشباب في فترة الدفاع المقدس، تؤكّد على أنّ السبيل الوحيد لسعادة الدنيا والآخرة لشعب إيران تكمن في مواصلة هذا الطريق مع الحفاظ على الشجاعة والتدبير والعزيمة الراسخة.

ضرورة تقدير التضحيات والمقاومة:

الهدف من تواجدي في مناطق العمليات العسكرية، خلال فترة الدفاع المقدّس، هو تكريم التضحيات والمقاومة التي سجّلها جنود الإسلام والشهداء الأبرار، وتثمين الإيثار والبسالة التي أبداها أهالي خوزستان الأعزاء في إحدى أكثر ظروف البلاد حساسية وصعوبة، فقد كان أهالي خوزستان خلال فترة الدفاع المقدّس في الخطّ الأمامي للمقاتلين، وكان تلاحمهم مع إيران الإسلامية إلى درجة أنّ الوساوس القوميّة واللسانيّة للعدو البعثي أيضاً لم تستطع حَلحَلَة هذه الأواصر القوية.

فمناطق العمليّات في فترة الدفاع المقدّس هي بمثابة مزارات، فينبغي تقدير جهود زوّار هذه المناطق. وإنّها لسنّة حسنة وخطوة مباركة تقدير هؤلاء الزوّار، حيث انطلقت هذه الخطوة منذ عدّة سنوات على شكل قوافل «سالكي طريق النور» ويجب أن تتواصل.

الاستفادة من تجربة الدفاع المقدّس:

على الشعب الإيراني أن لا ينسى أبداً فترة الدفاع المقدّس الحساسة والتاريخية والزاخرة بالمفاخر؛ لأنّها تجربة غنية وكبيرة جداً.

فلو كان شباب اليوم في عهد الدفاع المقدّس لتواجدوا في الساحة بتلك العزيمة الراسخة نفسها، وقد أثبت هؤلاء الشباب صمودهم في سوح العلم والسياسة والعمل الدؤوب والتضامن الوطني والبصيرة.

العزم الراسخ لدى الشعب ووعيه وبصيرته وصموده وحسمه وشجاعته عناصر بوسعها دوماً هزيمة الأعداء، حتى لو بدوا أقوياء في الظاهر

هدف العدو من الحرب المفروضة:

إنّ هدف أعداء الجمهورية الإسلامية من إشعال الحرب المفروضة هو إهانة الشعب الإيراني أو اقتطاع جزء من ترابه، ففي تلك الفترة ساعدت أمريكا والاتحاد السوفيتي وبعض البلدان الأوروبية المتشدّقة بحقوق الإنسان، العدو البعثي الخبيث لينتصر على النظام الإسلامي في إيران، ولكنّ شباب هذا الشعب بتضحياتهم وعزمهم الراسخ وإيمانهم الصلب أحبطوا مؤامرات القوى الاستكبارية وأذلّوا العدوّ وسحقوه.

فالعزم الراسخ لدى الشعب ووعيه وبصيرته وصموده وحسمه وشجاعته عناصر بوسعها دوماً هزيمة الأعداء، حتى لو بدوا أقوياء في الظاهر.

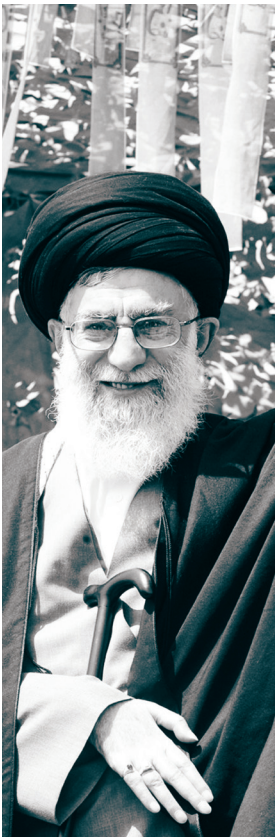

واجبات المرحلة الراهنة:

تعتبر قدرات الشعب الإيراني ونفوذه في العالم الإسلامي أكبر وأوسع بكثير من سنوات الدفاع المقدّس، واليوم أيضاً لا تزال مؤامرات الأعداء كثيرة، ولكنّ الشعب الإيراني بوقوفه الصامد يسخر من هذه المؤامرات.

وإنّ الحرب الفكرية والسياسية أصعب من الحرب العسكرية، ولقد أثبت الشعب الإيراني أنّ بصيرته وصموده في الميادين السياسية والأمنية ليستا بأقلّ من بصيرته وصموده في فترات الحرب العسكرية.

ولذلك ينبغي إبداء همّة مضاعفة وعمل مضاعف في جميع المجالات، وعلى الشعب الإيراني أن يعوّض تخلّف فترات الاستبداد والتدخّل الخارجيّ الطويلة.

فشباب البلاد نادري النظير على مستوى العالم، ووجود مثل هؤلاء الشباب يبشّر بمستقبل مشرق للبلاد، وسَيَرى الشباب بلطف الله تعالى وعنايته اليوم الذي يرتقي فيه البلد من الناحية العلمية والتقنية والسياسية والنفوذ الدولي إلى المراتب اللائقة بإيران الإسلامية والشعب الإيراني الكبير.

إنّ الحرب الفكرية والسياسية أصعب من الحرب العسكرية.

نداء القائد

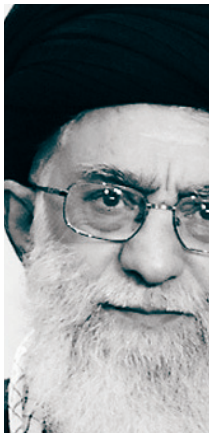

المناسبة: عيد النوروز لعام 1389 هـ.ش.

الزمان: 20/03/2010.

«يا مقلّب القلوب والأبصار، يا مدبّر الليل والنهار، يا محوّل الحول والأحوال، حوّل حالنا إلى أحسن الحال».

أبارك عيد النوروز السعيد وبداية العام الجديد – وهو بداية الربيع وانبعاث الطبيعة – لكلّ أبناء الوطن الأعزاء في كلّ أنحاء بلادنا الواسعة العزيزة، وكذلك لكلّ الإيرانيين أينما كانوا في العالم وأنظارهم مشدودة إلى بلدهم العزيز، وخصوصاً الشباب والرجال والنساء المضحّين، الذين قدّموا تضحيات كبيرة في سبيل الأهداف العليا للثورة والبلاد، وقدّموا أرواحهم وشبابهم للثورة وفي سبيل شموخ البلاد، وكذلك لعوائل الشهداء الكريمة وللمعاقين وعوائلهم المضحّية، ولجميع المضحّين، والذين يعملون ويجاهدون من أجل رفعة البلاد.

وأحيّي وأسلّم على الروح الطاهرة لإمامنا الجليل قدس سره رائد هذه الحركة الشعبية الهائلة ومبعث تقدّم ورفعة إيران البلد الإسلامي الكبير.

عيد النوروز بداية النبت والنماء. وكما أنّ هذا النماء محسوس في الطبيعة، فيمكن له أن يتجسّد ويظهر في قلوبنا وأرواحنا وحركتنا نحو التقدّم.

لنلق نظرة على عام 1388هـ.ش الذي وصلنا الآن نهايته. فإذا أريد تعريف عام 1388هـ.ش بعبارة واحدة فأعتقد أنّه كان عام الشعب الإيراني، وعام عظمة هذا الشعب الكبير وانتصاره، وعام المشاركة التاريخية والمؤثّرة لهذا الشعب في الميادين ذات الصلة بثورتنا الكبرى ومصير بلادنا.

ففي مستهلّ عام 1388 هـ.ش نظّمت الجماهير بمشاركتها غير المسبوقة انتخابات لا سابقة لها في تاريخ ثورتنا، وطبعاً في تاريخ بلدنا الطويل، وكان ذلك نقطة بارزة وذروة من الذرى. وطوال الأشهر التي أعقبت الانتخابات سجّلت الجماهير مشاركتها وإرادتها وصمودها وعزيمتها

عيد النوروز بداية النبت والنماء. وكما أنّ هذا النماء محسوس في الطبيعة، فيمكن له أن يتجسّد ويظهر في قلوبنا وأرواحنا وحركتنا نحو التقدّم.

الوطنية وبصيرتها في امتحان كبير وحركة مصيرية عظيمة.

فالتحليل المختصر الذي يمكن تقديمه لأحداث ما بعد الانتخابات طوال عدّة أشهر هو أنّ أعداء البلاد وأعداء نظام الجمهورية الإسلامية وبعد مضي ثلاثين سنة، ركّزوا كلّ مساعيهم وقدراتهم وطاقاتهم لكسر هذه الثورة ودحرها من الداخل. واستطاع الشعب حيال هذه المؤامرة الكبرى وهذا التحرّك العدواني أن يفرض بوعيه وبصيرته وعزمه وصموده الفذّ الهزيمة على الأعداء.

فالتجربة التي مرّت على هذا الشعب وهذا البلد طيلة الأشهر الثمانية التي أعقبت الانتخابات وحتى يوم الثاني والعشرين من بهمن تجربة حافلة بالدروس والعبر، وهي من دواعي شموخ الشعب الإيراني حقاً.

ولقد تألّق الشعب في سنة 1388 هـ.ش، وبذل المسؤولون جهوداً عظيمة. وهذه الجهود بحدّ ذاتها جهود قيّمة وجديرة بالتقدير. فمن الواجب على كلّ المراقبين المنصفين تقدير هذه الجهود والمساعي والأعمال التي أنجزت لعمران البلاد وتقدّمها وبنائها في الميادين المختلفة. ففي المجال العلمي والمجال الصناعي والأنشطة الاجتماعية والسياسة الخارجية والمجالات المختلفة الأخرى

أنجز مسؤولو البلاد أعمالاً كبيرة. فآجرهم الله جميعاً ووفّقهم لمزيد من التقدّم.

وما يمكن استنتاجه من ملاحظة الواقع القائم في البلاد والإمكانيات الهائلة الكامنة فيه وهذا الشعب الكبير، هو أنّ ما قمنا به وما قام به المسؤولون والناس يبقى متواضعاً أمام الإمكانيات العظيمة المتاحة في هذا البلد بغية تحقيق التقدّم والوصول إلى العدالة. فعلينا جميعاً بذل جهود أكثر ممّا بذلناه في الماضي، وأن نشعر بالمسؤولية والواجب.

وفي هذا الدعاء الذي نقرؤه جميعاً في بداية كلّ سنة عند استقبال العام الجديد، هناك عبارة ملفتة للنظر: «حوّل حالنا إلى أحسن الحال»، لا يقول خذ بأيدينا إلى يوم حسن أو حال حسن، بل يخاطب الله قائلاً: خذ بأيدينا إلى أحسن الأحوال وأفضل الأيام وأفضل الأوضاع.

فهذه هي الهمّة العالية للإنسان المسلم التي تطمح لبلوغ الأفضل في كلّ الميادين.

وفي هذه السنة، وحتى يمكننا القيام بما تعلّمناه في هذا الدعاء الشريف، وهو واجبنا، ومن أجل أن نستطيع السير وفق متطلّبات البلاد وإمكانياتها نحتاج

إنّني أسمّي هذا العام عام «الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف» على أمل أن يستطيع مسؤولو البلاد ومعهم جماهير الشعب العزيز السير في الطرق التي لم تسلك بعد بخطوات أوسع وهمم أعلى وعمل أكثر وأكثف، والاقتراب إن شاء الله من أهدافهم الكبرى.

إلى مضاعفة هممنا عدّة أضعاف وتكثيف العمل والمساعي. وإنّني أسمّي هذا العام عام «الهمّة المضاعفة والعمل المضاعف» على أمل أن يستطيع مسؤولو البلاد ومعهم جماهير الشعب العزيز، وعلى شتى الصعد الاقتصادية والثقافية والسياسية والعمرانية والاجتماعية، السير في هذه الطرق التي لم تسلك بعد بخطوات أوسع وهمم أعلى وعمل أكثر وأكثف، والاقتراب إن شاء الله من أهدافهم الكبرى.

إنّنا بحاجة إلى هذه الهمّة المضاعفة، والبلد بحاجة إلى هذا العمل المضاعف. فيجب أن نتوكّل على الله تعالى، ونستمدّ منه العون.

إنّنا بحاجة إلى هذه الهمّة المضاعفة، والبلد بحاجة إلى هذا العمل المضاعف. فيجب أن نتوكّل على الله تعالى، ونستمدّ منه العون، ونعلم أنّ مجالات العمل كثيرة جداً. فالأعداء هم أعداء العلم والإيمان في مجتمعنا، ويجب تعزيز العلم والإيمان بيننا بشكل مضاعف.

سوف تتذلّل العقبات إن شاء الله وتصغر، وسوف يشمل العونُ الإلهي والنصرة الإلهية شعبنا وبلادنا ومسؤولينا بظلالها وبركاتها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

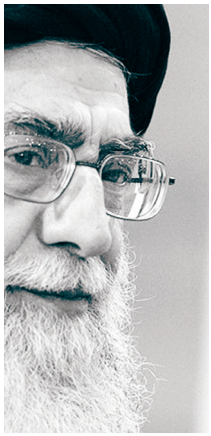

أرحّب بكم أيها الضيوف المحترمون المجتمعون هنا. إنّه لمن دواعي السرور أن تستضيف الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم المؤتمر الدولي لنزع السلاح، على أمل أن تنتفعوا من الفرصة المتاحة، وتقدّموا للمجتمع الإنساني النتائج القيّمة الطويلة الأمد، والتي ستتوصّلون إليها عبر الحوار، والتشاور.

المناسبة: انعقاد المؤتمر الدوليّ لنزع السلاح.
الزمان: 17/04/2010.

- توظيف العلوم النووية لخدمة البشرية.
- التقنية النووية حقّ لجميع الشعوب.
- الاستخدام الوحشي للتقنية النووية.
- خطورة التسابق التسليحي النووي على البشرية.
- توصية للمؤتمر الدوليّ لنزع السلاح النووي.

توظيف العلوم النووية لخدمة البشرية:

إنّ علم الذرّة، والعلوم النووية من أكبر مكتسبات البشر، والتي يمكن، بل يجب أن تستخدم لرفاه الشعوب في العالم، ورشدها، وتنمية المجتمعات الإنسانية. حيث تستوعب مَدَيات استخدام العلوم النووية طيفاً واسعاً من الاحتياجات الطبّية، واحتياجات الطاقة، والمستلزمات الصناعية، وكلّ واحدة منها لها أهميتها الخاصة.

ولذلك يمكن القول إنّ التقنية النووية تمتاز بمكانة بارزة في الحياة الاقتصادية، وتزداد أهميتها طبعاً مع تقدّم الزمن، من خلال التنامي المضّطرد في احتياجات الصناعة، والطب، والطاقة، وبالمعدّل نفسه تتضاعف المساعي للحصول على الطاقة النووية واستخدامها.

إنّ التقنية النووية تمتاز بمكانة بارزة في الحياة الاقتصادية، وتزداد أهميتها طبعاً مع تقدّم الزمن، من خلال التنامي المضّطرد في احتياجات الصناعة، والطب، والطاقة.

التقنية النووية حقّ لجميع الشعوب:

إنّ شعوب منطقة الشرق الأوسط المتعطّشة كباقي شعوب العالم للسلام، والأمن، والتقدّم، من حقّها عبر استخدام هذه التقنية ضمان مكانتها الاقتصادية، والموقع المتفوّق لأجيالها الآتية. وربّما كان من أهداف تعكير الأجواء حول البرامج النووية السلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية منع شعوب المنطقة من الاهتمام الجادّ بحقّهم الطبيعي والقيّم هذا.

ومن الطريف أنّ المجرم النووي الوحيد في العالم راح الآن يدّعي كذباً أنّه يكافح انتشار الأسلحة النووية،

والحال أنّه من المتيقّن أنّه لم ولن ينجز أيّة خطوة جادّة في هذا السبيل.

فلم يكن ادّعاء مكافحة انتشار الأسلحة النووية الذي تطلقه أمريكا إلاّ كذباً، وهل كان بوسع الكيان الصهيوني قبول المقرّرات الدولية في هذا المجال، وخصوصاً أنّه يسعى لتحويل أراضي فلسطين المحتلة إلى ترسانة يختزن فيها كمّاً هائلاً من الأسلحة النووية؟

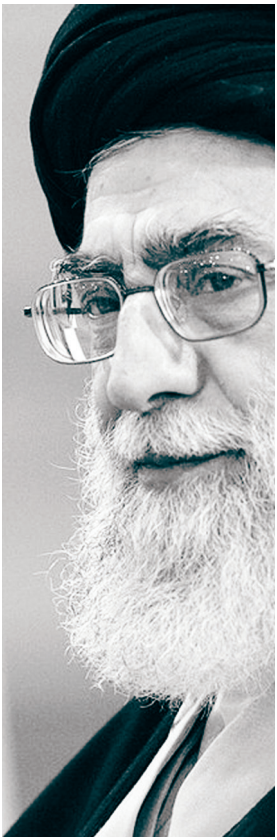

الاستخدام الوحشي للتقنية النووية:

بمقدار ما يدلّ اسم الذرّة على تقدّم العلم البشري، يُذكّر للأسف بأقبح واقعة في التاريخ، وبأكبر مذبحة عامّة، وأسوء استغلال لمكتسبات العلم عند البشر. ومع أنّ بلداناً عديدة أنتجت السلاح النووي وخزّنته - وهذا بحدّ ذاته يمكن أن يكون مقدّمة لارتكاب الجرائم، ممّا يهدّد السلام العالمي بشدّة-، ولكنّ حكومة واحدة فقط ارتكبت جريمة نووية، وهي حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، التي هاجمت الشعب الياباني المظلوم في هيروشيما، وناكازاكي، ذرّيّاً في إطار حرب غير متكافئة، وغير إنسانية.

فمنذ أن خلّف انفجار الأسلحة النووية من قبل

الولايات المتحدة في هيروشيما، وناكازاكي فاجعة إنسانية بأبعاد لا سابقة لها في التاريخ، عرّضت الأمن الإنساني لتهديدات عظيمة، وأضحت ضرورة القضاء التامّ على هذه الأسلحة ممّا يُجمع عليه المجتمع العالمي بكلّ حسم.

فاستخدام السلاح الذرّي لم يؤدّ إلى القتل، والدمار الشامل فحسب، بل لم يفرّق بين أفراد الشعب من عسكريين ومدنيين، صغار وكبار، نساء ورجال، شيوخ وأطفال، فاجتاحت آثاره اللاإنسانية الحدود السياسية، والجغرافية، حتى أصابت الأجيال اللاحقة بخسائر لا تعوّض.

يُعدّ أي شكل من الاستخدام لهذا السلاح، حتى التهديد باستخدامه خرقاً جادّاً لأوضح القواعد الإنسانية، ومصداقاً بارزاً لجرائم الحرب.

ولذلك يُعدّ أي شكل من الاستخدام لهذا السلاح، حتى التهديد باستخدامه خرقاً جادّاً لأوضح القواعد الإنسانية، ومصداقاً بارزاً لجرائم الحرب.

خطورة التسابق التسليحي النووي على البشرية:

على المستوى العسكري والأمني فإنّ حصول عدّة دول على هذا السلاح اللاإنساني لم يُبقِ شكّاً في أنّ الانتصار في الحرب النووية غير ممكن، فالتورّط في مثل هذه الحرب أمر غير عقلائي، ولاإنساني، ولكن بالرغم من هذه البديهيات الأخلاقية، والعقلائية، والإنسانية، وحتى العسكرية، جرى تجاهل الإرادة المؤكّدة، والمتكرّرة للمجتمع العالمي فيما يتعلّق بتفكيك هذه الأسلحة من قبل عدد قليل

من الحكومات التي بنت أمنها الوهمي على اللاأمن العام.

فإصرار هذه الحكومات على تخزين، وزيادة، وتنمية القدرات التخريبية لهذه الأسلحة التي لا استخدام لها سوى الإرعاب، والإرهاب الجماعي الشامل، وإيجاد أمن كاذب قائم على الردع الناجم عن القضاء المضمون والحتميّ على الجميع، كلّ ذلك يؤدّي إلى استمرار الكابوس النووي في العالم.

وقد تمّ رصد مصادر اقتصادية، وإنسانية لا تعدّ، ولا تحصى لتنافس غير عقلائي؛ لكي تحوز كلّ واحدة من القوى الكبرى على قدرات خيالية تمكّنها من القضاء على منافسيها، وسائر سكان الكرة الأرضية – هم من جملتهم – ... وليس اعتباطاً أنّي سمّيت استراتيجية الردع القائمة على الدمار المتبادل، جنوناً.

تعدّ استراتيجية الردع القائمة على الدمار المتقابل المضمون جنوناً وتصرّفاً غير إنساني وغير أخلاقي.

ولقد تجاوزت بعض الحكومات النووية في الأعوام الأخيرة نظرية ردع سائر القوى النووية على أساس الدمار المتبادل، حيث تضمّنت الاستراتيجية النووية لهذه الحكومات التأكيد على الاحتفاظ بالخيار النووي مقابل التهديدات التقليدية من قبل ناقضي معاهدة حظر الانتشار، والحال أنّ أكبر ناقضي معاهدة حظر الانتشار هم القوى التي نقضت التزاماتها في المادة السادسة من المعاهدة، والقاضية بنزع السلاح النووي، وليس هذا وحسب، بل سبقت الآخرين حتى في النشر العامودي،

والأفقي لهذه الأسلحة، ومن ذلك دعم تسليح الكيان الصهيوني في التسلّح النووي، ودعم سياساته، ممّا يعدّ دوراً مباشراً، ومخالفاً لتعهداتها وفقاً للمادة الأولى من المعاهدة في النشر الحقيقي لهذه الأسلحة، وتهديداً جادّاً لمنطقة الشرق الأوسط، والعالم، وعلى رأس هذه الحكومات نظام الولايات المتحدة التعسّفي المعتدي.

توصية للمؤتمر الدولي لنزع السلاح النووي:

من المناسب للمؤتمر الدولي لنزع السلاح دراسة أخطار إنتاج الأسلحة الذرّيّة في العالم وتخزينها، وتقديم سبل واقعية لمواجهة هذا التهديد المُحدِق بالبشرية؛ بغية التقدّم خطوة جادّة على طريق حماية السلام، والاستقرار.

ونعتقد أنّه فضلاً عن السلاح النووي، تمثّل سائر صنوف أسلحة الدمار الشامل، كالأسلحة الكيمياوية،

والميكروبية خطراً حقيقياً على البشرية. فالشعب الإيراني باعتباره ضحيّة استخدام السلاح الكيمياوي يشعر أكثر من غيره من الشعوب بخطر إنتاج هذه الأنواع من الأسلحة، وتخزينها، وعلى استعداد لوضع كافة إمكاناته في سبيل مواجهتها.

إنّنا نعتبر استخدام هذه الأسلحة حراماً، ونرى حماية أبناء البشر من هذا البلاء الكبير واجباً على عاتق الجميع.

إنّنا نعتبر استخدام هذه الأسلحة حراماً، ونرى السعي لحماية أبناء البشر من هذا البلاء الكبير واجباً على عاتق الجميع.

الإسلام الخميني في فكر القادة

الثورة والإمام الخميني قدس سره ظاهرتان لا تنفكّان عن بعضهما، فإنّ تحليل الثورة الإسلامية في إيران من دون معرفة شخصية قائدها العظيم، وكذلك تحليل هذه الشخصية ذات الأبعاد المتعدّدة، والتي لا نظير لها وهذا الوجه غير العادي للزمن، بعيداً عن معرفة الثورة أمرٌ غير ممكن. فالثورة الإسلامية لا يمكن أن تُعرَف في أيّ مكان من العالم بلا اسم الإمام الخميني قدس سره.

والأمة لم تَسِرْ خلف أحد من المدّعين، بل وحده كان نداء الإمام الخميني قدس سره بذلك الصوت البيّن والواضح، يقود الأمّة، من خلال تبيانه لكلّ شيء للناس بمعناه الواقعي والحقيقي[1].

الإمام الخميني قدس سره والثورة

(١) من كلام لسماحة القائد الخامنئي دام ظله في مقدّمته للجزء الأوّل من صحيفة النور للإمام الخميني قدس سره.

كان نداء الإمام الخميني قدس سره بذلك الصوت البيّن والواضح، يقود الأمّة، من خلال تبيانه كلّ شيء للناس بمعناه الواقعي والحقيقي.

قضايا المجتمع الإنساني في فكر الإمام الخامنئي

- حرية الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية:
  ١. ضرورة التوعية في النظام الشعبي.
  ٢. الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
  ٣. حرية الصحافة الرأسمالية.
  ٤. شرط تعدّدية الصحافة الحرة.
  ٥. الواجب الأهم للصحافة في النظام الإسلامي.
  ٦. ضرورة الإشراف على الصحافة.
- إيران وحقوق الإنسان.
- عدم الانفعال السياسي في قضايا حقوق الإنسان.
- مراقبة إيران لحقوق الإنسان في الغرب وبالعكس.

حرية الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية

ضرورة التوعية في النظام الشعبي:

النظام الشعبي – الذي يتداخل الشعب في نسيجه الأصلي – ليس في غنى عن وعي الجماهير. فيجب على مثل هذا النظام توعية جماهيره... ويجب عليه تزويدهم بالقدرة على التحليل وإمدادهم بالوعي والمعلومات اللازمة والمفيدة والمعارف الضرورية. فالوعي بالنسبة لمثل هذا النظام ضروري وواجب كالماء والهواء وهكذا هو نظام الجمهورية الإسلامية. فكلما زاد وعي الناس كلما انتفع هذا النظام أكثر.

الصحافة في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية:

الصحافة بالنسبة لنظام الجمهورية الإسلامية ليست قضية شكلية وتشريفية. وإنّ زيادتها وتنوّعها وجودتها من المهام الرئيسة في هذا النظام. فالصحافة ظاهرة ضرورية ولازمة ولا مندوحة منها لمجتمع إيران وأي مجتمع يروم أن يعيش حياةً طيبة كريمة.

للصحافة ثلاثة واجبات رئيسة: واجب النقد والإشراف، وواجب الإعلام الصادق الشفاف، وواجب طرح الآراء وتبادلها في المجتمع

وللصحافة ثلاثة واجبات رئيسة: واجب النقد والإشراف، وواجب الإعلام الصادق الشفاف، وواجب طرح الآراء وتبادلها في المجتمع.

وإذا فقد المجتمع الصحافة

الحرّة الراشدة والأقلام الحرّة الفاهمة فسيفقد الكثير من الأمور الأخرى. فوجود الصحافة الحرة أحد المؤثرات في زيادة رشد الشعب وهو في الوقت نفسه من أسباب هذا الرشد؛ بمعنى أنّ رشد الشعب وحريته تفرز الصحافة الحرّة الراشدة وفي مرحلة ثانية تساعد الصحافة الحرّة الراشدة بدورها على زيادة رشد الشعب.

الرصيد الرئيس لأية وسيلة إعلامية هي الثقة العامة التي تتوافر عن طريق الاهتمام بالقيم وعقائد الأكثرية والحفاظ على كرامة النظام وشرفه، والصدق في التعبير

فحرية الأقلام وحرية التعبير عن الرأي من الحقوق الأكيدة للشعب والصحافة. وهذا ممّا لا شك فيه إطلاقاً وهو من المبادئ المصرّح بها في الدستور. وطبعاً ثمة إلى جانب هذه القيمة قيم وحقائق أخرى يجب أن لا تُسحَق بحرية الصحافة وحرية الأقلام. فالميزة الكبرى هي أن يستطيع المرء الحفاظ على الحرية، ويدرك في الوقت نفسه الحقيقة، وتكون له صحافة حرة دون أن تعتورها تلك الآفات. فهكذا ينبغي التحرك والتقدّم.

حرية الصحافة الرأسمالية:

لا توجد في كل أوروبا حتى صحيفة واحدة يمكن القول إنّها ليست ملكاً للرأسماليين! أية صحيفة تمتلكها الطبقات المتوسطة والضعيفة من الشعب حتى يكتشف المرء من حرّيتها حرية تلك الطبقة؟ فمن هم الذين يمتلكون الصحف؟ الكارتلات والطبقات الكبرى وأصحاب الرساميل. أي إنّها حرية الرأسمالي كي يقول ما يريد، ويشوّه سمعة من يريد، ويضخّم من يريد، ويجرّ الرأي العام إلى أي اتجاه يشاء! فهل هذه حرية؟

الواجب الأهم للصحافة في النظام الإسلامي هو دورها الثقافي في تعريف القيم والدفاع عن المبادئ المقبولة من قبل الأمة الثورية في إيران، ورفع مستوى وعي الجماهير ومعرفتهم

شرط تعددية الصحافة الحرة:

الرصيد الرئيس لأية وسيلة إعلامية هي الثقة العامة التي تتوافر عن طريق الاهتمام بالقيم وعقائد الأكثرية والحفاظ على كرامة النظام وشرفه، والصدق في التعبير. فإذا كانت الصحافة أداة تنوير كما جاء في الدستور، وأخذت مصالح البلاد بنظر الاعتبار، وكتبت لصالح الجماهير، ولصالح الدين فالأفضل أن تكون أكثر فأكثر.

الواجب الأهم للصحافة في النظام الإسلامي:

الواجب الأهم للصحافة في النظام الإسلامي هو دورها الثقافي في تعريف القيم والدفاع عن المبادئ المقبولة من قبل الأمة الثورية في إيران، ورفع مستوى وعي الجماهير ومعرفتهم. وفي الوقت الحاضر، وخصوصاً بعد اندحار الماركسية الكامل، راح الاستكبار الغربي يستخدم أكثر ما يستخدم الأساليب الثقافية لبسط سيطرته السياسية والإلحادية على الشعوب الثورية.

فالتصدي المناسب للغزو الثقافي الغربي في أبعاده المختلفة يجب أن يقف في المقدمة من برامج وسائل الإعلام العامة.

ضرورة الإشراف على الصحافة:

التوصيات المتكرّرة للصحافة ووسائل الإعلام إنّما هي من أجل أن تتعامل مع قضايا البلاد

بمسؤولية عالية. فينبغي عدم العمل للعدو وتسهيل مهماته، وإيجاد ذات الشيء الذي يريده هو في المناخات الفكرية والثقافية للمجتمع وداخل البلاد عبر الصحافة ووسائل الإعلام والمنابر التي تخاطب الجماهير. فهذا خطأ كبير جداً. وإذا حصل عمداً فهو خيانة كبيرة، وإذا حصل بسبب الغفلة فهو خطأ كبير. فيجب التبصّر والتدقيق كثيراً.

ومن هنا كان الإشراف على الصحافة واجباً ومهمّة ضرورية. فهذا هو نصّ الدستور وقانون الصحافة والقانون العادي. ومن دون الإشراف لن يتحقّق يقيناً المطلوب والمصالح الوطنية المرتجاة من الصحافة.

ويتصور بعض الأشخاص أنّ الرأي العام منطقة حرّة لا قيود فيها وبوسعهم أن يفعلوا فيها ما يشاءون. فليس الرأي العام فأرة مختبر ليتاح لكل من هبّ ودبّ أن يفعل به ما يشاء وينال من إيمان الناس وعواطفهم ومعتقداتهم ومقدّساتهم بتحليلاته الخاطئة وإشاعاته وتهمه وأكاذيبه. فهذا غير صحيح. وعليه فالإشراف ضروري حتى لا تقع تلك الأمور. فهذا أمر واجب.

أكبر خطأ هو أن نتحدّث حول هذه القضايا التي يثيرون الضجيج حولها بطريقة نتوخى منها إرضاءهم. فهذا هو الانفعال

عدم الانفعال السياسي في قضايا حقوق الإنسان

أكثر ما تعتمد عليه الحكومات المستكبرة اليوم على الصعد الثقافية والسياسية هو بثّ حالة الانفعال حيال الأفكار

الغربية. حيث يثيرون الضجيج حول قضايا المرأة، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، وحركات التحرّر، من أجل فرض الانفعال على الجانب الآخر. وأكبر خطأ هو أن نتحدّث حول هذه القضايا التي يثيرون الضجيج حولها بطريقة نتوخى منها إرضاءهم. فهذا هو الانفعال.

ينبغي عدم العمل للعدو وتسهيل مهماته، وإيجاد ذات الشيء الذي يريده هو في المناخات الفكرية والثقافية للمجتمع وداخل البلاد عبر الصحافة ووسائل الإعلام والمنابر التي تخاطب الجماهير

والذين لا يعيرون أي اهتمام وقيمة لحقوق الإنسان بالمعنى الحقيقي، جعلوا منها هراوة يضربون بها على رؤوس الآخرين! فأصبحت أمريكا رائدة حقوق الإنسان في العالم! وقبل الحرب كانت الحكومة العراقية في نظر الأمريكان تخدم الإرهابين. وفي سنة الستين والواحد وستين والاثنين وستين (هجري شمسي) استطاع المقاتلون الإيرانيون البواسل تركيع العدو، وإرجاعه إلى الحدود، واضطر العدو البعثي من أجل مواجهة الجنود الإيرانيين إلى استخدام الأسلحة الكيمياوية وباقي أسلحة الدمار الشامل – أي أن يرتكب جرائم حرب – وفي تلك الآونة شعرت الحكومة الامريكية أنّ عليها دعم الجبهة العراقية لتستطيع الحكومة البعثية ممارسة دورها الخياني أمام نظام الجمهورية الاسلامية. وفي الأعوام التي استخدمت فيها الحكومة العراقية الأسلحة الكيمياوية أخرجوا اسم العراق من قائمة الدول الراعية للإرهاب!

هكذا هي حال دعمهم ومناصرتهم لحقوق الانسان! فهذه الحكومات المستكبرة ومثالها أمريكا هي أكبر رصيد

وسند لانتهاك حقوق الإنسان في كل مكان من العالم. ثم يأتون ليتشدقوا بحقوق الإنسان وينحتوا منها هراوة ضد الشعوب والحكومات التي يريدون الاصطدام بها! وإذا ظهر من هذا الطرف أشخاص يتحدّثون حول حقوق الإنسان بما يرضي أولئك فهذه سياسة خاطئة جداً. فهذا معناه الانفعال والتخبّط أمام العدو.

وكذا الحال بالنسبة لقضية المرأة. فبعد إقامة دولة الحق استطاعت النساء في إيران الإسلامية بفضل من الله أن يجدن شخصيتهن الحقيقية إلى حدّ كبير، ويشاركن في الميادين المختلفة، ويعبرن عن عظمة روح المرأة المسلمة. وإذا بهولاء يكتبون ويثيرون الضجيج حول تضييع حقوق المرأة في الجمهورية الإسلامية.

فعلى العالم الغربي تقريب أفكاره من نظام الجمهورية الاسلامية. وعليهم تصحيح آرائهم المغلوطة الباطلة بشأن قضايا المرأة، وحقوق الإنسان، والحرية، والديمقراطية، والاقتراب من الآراء الإسلامية.

ولقد أثبت الشعب الإيراني أنّه غير مستعد إطلاقاً للتراجع حتى خطوة واحدة أمام وقاحة الأعداء وجشعهم ومطاليبهم، أو التخلّي عن المباني الإسلامية من أجل رؤى الأعداء وإرضائهم. فهذا منهج صحيح.

لقد أثبت الشعب الإيراني أنّه غير مستعد إطلاقاً للتراجع حتى خطوة واحدة أمام وقاحة الأعداء وجشعهم ومطاليبهم، أو التخلّي عن المباني الإسلامية من أجل رؤى الأعداء وإرضائهم. فهذا منهج صحيح

مراقبة إيران لحقوق الإنسان في الغرب وبالعكس

إذا كان ثمّة قلق بشأن حقوق الإنسان – ونحن بدورنا قلقون على حقوق الإنسان في البلدان الأوروبية – ليوفد ممثلون من الجانبين ويراقبوا وينظروا... فليأتوا هم إلى هنا ونبعث نحن أيضاً ممثلين إلى هناك ليروا كيف هو واقع حقوق الإنسان في سجونهم ومحاكمهم وفي تصرفاتهم الحكومية والاجتماعية والمدنية، وإلى أي مدى تراعى حقوق الإنسان هناك؟ هذا اقتراح منطقي وجيد جداً، ومن المناسب جداً أن يتقبّله الأوروبيون. فهذه المشاريع سوف تتقدم بالعلاقات بين نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية والغرب إلى الأمام، وسوف ترفع حالات القلق لدى الجانبين.

إذا كان ثمّة قلق بشأن حقوق الإنسان – ونحن بدورنا قلقون على حقوق الإنسان في البلدان الأوروبية – ليوفد ممثلون من الجانبين ويراقبوا وينظروا...

نشاط القارئ

من كلام سماحته:

- الاقتدار الحقيقي للبلاد يكمن في الاقتدار الثقافي، فإنّ تقديم صورة صحيحة وواقعية عن نظام الجمهورية الإسلامية وحقائق إيران وتقدّمها الراهن إلى جانب إشاعة اللغة والآداب الفارسية من الواجبات الثقافية للسفراء الثقافيين للنظام الإسلامي.
- إذا تمّ تنفيذ المهام الثقافية بشكل صحيح ومؤثّر على أذهان الأفراد وأفكارهم وعواطفهم فسوف تسدّ بالتأكيد بعض الفراغات المحتملة على المستويات الدبلوماسية والعلاقات التجارية والاقتصادية.
- تقوم البلدان الاستعمارية باستخدام العلاقات والنفوذ الثقافي لتحقيق أهدافها غير الإنسانية والظالمة، والحال أنّه يجب

المناسبة: استقبال المسؤولين والممثلين الثقافيين الإيرانيين في الخارج.
الزمان: 02/03/2010.

في النظام الإسلامي القائم على كلمة الحقّ والأفكار الإلهية الأصيلة استخدام الأساليب الثقافية بصورة أفضل وأنسب.

- العزلة الحقيقية تكمن في العزلة الثقافية، وإذا تم إنجاز الأعمال الثقافية بصورة صحيحة فلن يستطيع أي عامل فرض العزلة على البلاد.
- سفراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الثقافيين هم الخط الأمامي في الجبهة الثقافية على المستوى الدولي، ورابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية المركز الأصلي لهذه الجبهة.
- عرض الصورة الصحيحة للثورة الإسلامية ونظام الجمهورية الإسلامية للناس في العالم ولمسؤولي البلدان المختلفة من الواجبات المهمّة والأعمال الكبيرة للسفراء الثقافيين.

- إنّ جبهة الاستكبار – من خلال عرض صورة مشوهة لنظام الجمهورية الإسلامية – تريد من الناس في العالم أن يسيئوا الظن بهذا النظام، وخصوصاً لدى المحبّين والأنصار، والحدّ من التأثير المعنوي والروحي للثورة الإسلامية، ولهذا فإنّ أهم واجب يقع على عاتق الممثلين الثقافيين هو عرض الصورة الصحيحة للثورة الإسلامية.
- من لوازم عرض الصورة الصحيحة للنظام الإسلامي

التعريف الصحيح بالإسلام، حيث يحاول أصحاب النوايا السيئة والمستكبرون أن يقدّموا للعالم إسلاماً هو إمّا الإسلام المتحجّر أو الإسلام الليبرالي عديم الفائدة، في حين أنّ الإسلام الحقيقي والأصيل الذي ينشده النظام الإسلامي، فيه مفاهيم سامية وعميقة وواضحة عن الإنسان والله والعالم الآخر والاحتياجات المادية والمعنوية للإنسانيّة.

• المشاركة المعنوية والعاشقة لشرائح الشعب المختلفة، وخصوصاً الشباب في المراسم الدينية كجلسات القرآن والدعاء ومراسم العزاء إنّما هي أحداث كبيرة في هذا البلد، فيجب عرضها بطريقة فنية ووثائقية على الناس في العالم. ويجب إلى جانب التعريف العميق بثقافة البلاد وحضارتها تعريف إيران اليوم أيضاً للرأي العام في العالم.

من كلام سماحته:

- مع الالتفات إلى المشتركات الثقافية والإسلامية بين هذه البلدان، وموقعها الجغرافي الحساس جداً في آسيا وأفريقيا، وعدد سكانها الذي يبلغ نحو مليار نسمة، ومصادر الطاقة في هذه البلدان، فيمكن أن يشكّل تعاون هذه البلدان الثمانية نموذجاً لكلّ البلدان المسلمة، وإنّ استمرار التعاون الصناعي سيكون له دون شكّ تأثيرات إيجابية على العالم الإسلامي وعلى هذه البلدان الثمانية.
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية على استعداد لوضع منجزاتها العلمية والصناعية تحت تصرف البلدان الإسلامية.
- على البلدان الإسلامية الارتقاء إلى المستويات والمراتب اللائقة باستخدامها طاقاتها البشرية الهائلة ومصادرها الطبيعية الزاخرة ومواهبها الممتازة ومن خلال التعاون فيما بينها.
- لتعتبر البلدان الثمانية الأعضاء نفسها مكلفة بتطبيق هذه الاتفاقيات في مؤتمر طهران، والعمل أكثر فأكثر في سبيل مضاعفة التعاون والتقدم الصناعي في ظل الإيمان والتوكل على الله.

المناسبة: استقبال المشاركين في مؤتمر وزراء صناعة "دي8".
الزمان:
03/03/2010.

من كلام سماحته:

- النوروز مناسبة مميّزة من الناحية المعنوية والوطنية والدولية ويحمل قيماً ممتازة، فهو رمز التجديد والنظارة والشباب والحيوية والنشاط وسيادة علاقات الصداقة والرحمة بين الأصدقاء والأقارب.
- مع أن عيد النوروز احتفال وطني، ولا يعدّ من الأعياد الدينية، ولكن ثمّة روايات عديدة فيها تكريم للنوروز، ولذلك كان النوروز فرصة لذكر الله وإظهار الإنسان العبودية للخالق. ومن هنا فإنّ الناس في إيران، وحسب تقليد قديم، يحضرون أثناء النيروز ويسألون الله الخير والبركة وأن يكون عامهم عاماً طيباً.
- في الظروف التي تنشط فيها الحركة الثقافية دائماً من الغرب إلى الشرق وللأسف، فإنّ تسجيل يوم النوروز يوماً عالمياً يعدّ فرصة لنقل القيم الثقافية الشرقية السامية وتصديرها إلى الشعوب الغربية.
- إنّ إقامة المراسم واستمرارها يمكن أن تُعدّ أرضية مناسبة لتقارب الحكومات والشعوب في المنطقة فيما بينها. وخصوصاً مع جهود بعض القوى الكبرى لإشعال نيران الأزمات بين الشعوب وإشاعة تعارض المصالح

المناسبة: استقبال رؤساء وممثلي البلدان المشاركة في احتفال النوروز.
الزمان: 27/03/2010.

بين شعوب المنطقة. والواقع أنّ مصالح شعوب المنطقة ليست غير متعارضة وحسب، بل هي مكمّلة لبعضها.

- الجمهورية الإسلامية ترحّب بتعزيز العلاقات والتعاون بين بلدان المنطقة والجيران ذوي الثقافة المشتركة، وتعتبر تقدّم أي من البلدان الجارة ورفيّها لصالحها ومبعث فخر لها.

من كلام سماحته:

- على الرغم من التطوّر الهام الحاصل في صناعة البلاد، إلاّ أنه يجب بفضل العمل والجهد المضاعف الذي لا يعرف التعب والكلل والاعتماد على العلم والمعرفة، ترقية جودة المنتوجات الداخلية والقيام بقفزة متقدّمة في قطاع الصناعة.
- كان هناك وهم خطير من رواسب الماضي يقول بتعارض الحياة العقلانية والتنموية مع الالتزام بالقيم المعنوية والأخلاقية والدينية، ولكنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية أبطلت هذا الوهم.
- إنّ الإسلام دين المعنوية والعلم، وبوسعنا أن نعيش حياة عقلانية ومنطقية مصحوبة بالتقدم ونلتزم في الوقت ذاته بالقيم الأخلاقية والفرائض الدينية. وعلى مدراء قطاع

المناسبة: زيارة معرض صناعة السيارات.

الزمان: 30/03/2010.

الصناعة والعاملين فيه أن يكونوا رمزاً لهذه الحقيقة.

- التقدّم الحاصل في قطاع الصناعة تقدّم هام جداً، وهذا المقدار من التقدّم هو بداية الطريق، وعلينا عبر قفزة نوعية الاعتماد على أنفسنا في جميع المجالات الصناعية، وأن نتوكّأ على الأفكار والإبداعات الإيرانية.
- من لوازم التاريخ والتراث الحضاري الضخم والحماس الشعبي الراهن والمواهب والذكاء الطافح لدى الشباب الإيراني أن يكون هنالك تألّق صناعي لإيران الإسلامية في العالم الإسلامي، ولا شكّ أنّ العالم الإسلامي سيرحّب بهذا التألّق.
- الوفرة وتدنّي الأسعار حالة جيدة، ولكنّ الأهم من ذلك نمو الصناعة الداخلية، ويجب أن لا تفتح الأبواب بوجه الواردات لأسباب أغلبها واهٍ.
- التعليل والمنطق الذي يُطرَح عموماً لتبرير زيادة الاستيراد هو رفع جودة المنتوجات الداخلية، ولكن ثمّة خيارات أفضل للوصول إلى هذا الهدف، منها: تنفيذ سياسات وضوابط لرفع جودة المنتوجات

الداخلية.

- ضرورة الاستفادة من العلم والمعرفة والبحث العلمي في قطاع الصناعة، فقضية الربط بين الصناعة والجامعة قضية على قدر كبير من الأهمّيّة، ولا بدّ من توطيد الأواصر بين هذين القطاعين؛ ليُتاح الوصول إلى تقدّم صناعي منشود.
- على جميع القطاعات الصناعية إنتاج بضائعها حول محور التصدير، وعلى الأجهزة الحكومية المختلفة تأمين أسواق التصدير بجهود استثنائية ومتعدّدة الجوانب.
- من أجل الوصول إلى التقدّم الصناعي يجب عدم الكلل من العمل والسعي والمثابرة المستمرة؛ لأنّ غد البلاد والشعب الإيراني رهن بالإبداعات والذكاء والمثابرة الدؤوبة للعمال والصناعيين ومدراء القطاعات الصناعية.
- الحكومة الحالية حكومة نشيطة متابعة فاعلة وذات همّة ومخلصة، وهناك أرضية مساعدة للعمل والجهد الدؤوب في مختلف القطاعات، ولا سيما القطاع الصناعي.

إيران الإسلامية اليوم بهمّة شبابها وإبداعاتهم وثقتهم بأنفسهم تعدَ في بعض المجالات من بين بلدان معدودة تمتلك العلم والتقنية في ذلك المجال، وينبغي الإسراع في هذه المسيرة.

المناسبة: استقبال مسؤولي النظام.
الزمان: 05/04/2010.

• ينبغي الحفاظ على الوحدة والتلاحم بين المسؤولين في السّير بالبلاد إلى الأمام، وعلى المسؤولين ومن خلال المعرفة والاستخدام السليم للإمكانات المادية والمعنوية الكثيرة جداً والنادرة للبلاد في القطاعات المختلفة، وعبر الهمّة والعمل المضاعف، بذل كلّ قدراتهم وجهودهم للوصول إلى أهداف الخطّة الاستراتيجيّة لعشرين سنة، وحتى أبعد من ذلك.

• بركة السنة الجديدة منوطة بأن يبذل المسؤولون جهودهم الهادفة والمتحفّزة، ولا يقنعوا بأيّ حدّ للعمل والسعي؛ ليمهّدوا الأرضية لنزول البركات الإلهية على الشعب الإيراني المؤمن الطيّب.

• إنّ إمكانيات البلاد في المجالات

الاقتصادية عالية جداً والإمكانيات في المجالات العلمية محيّرة، ففي المجال التقني يوجد في البلاد إمكانيات هائلة وفوق حدود التصوّر، والأرضية لإنجاز أعمال كبيرة ممهَّدة.

• يجب السير نحو القمّة في معرفة الإمكانات واستخدامها، وعدم الاقتناع بأيّ حدود متوسّطة، فإذا لم نستخدم هِمَمنا لاستثمار هذه الإمكانيات نكون مقصّرين، وهذا التقصير ظلم للجميع.

• تعدّ خدمة الناس والتواجد عند الحاجة أعمالاً إلهيّة، فالمدح والثناء الذي ناله بعض الأفراد وصحابة النبي ﷺ في صدر الإسلام لم يكن بسبب الصلاة والدعاء والعبادة الكثيرة فقط، وإنّما بسبب المواقف السياسية الصحيحة والجهاد والسعي الذي أبدوه، كما أنّ مذمّة المذمومين في صدر الإسلام لم تكن فقط بسبب ارتكاب الذنوب والمحرّمات، بل بسبب عدم التواجد عند الحاجة.

• يجب الحفاظ على تلاحم المسؤولين في السير بالبلاد نحو الأمام، وليس القصد من تلاحم المسؤولين تجاهل اختلاف الآراء والأذواق؛ لأنّ اختلاف الأذواق والنقاشات العلمية والخبروية تؤدّي إلى تطوّر المهام والأعمال، ولكنّ اختلاف الآراء هذا يجب أن لا يؤدي إلى توقّف حركة البلاد أو الانفصال بين الأفراد في

تعدّ خدمة الناس والتواجد عند الحاجة أعمالاً إلهيّة.

مسيرتهم.

• في الظرف الحالي هناك أمام البلاد الخطّة التنموية الخامسة، وهي خطّة تضع على عاتق المسؤولين الكثير من الواجبات، بحيث يستدعي تنفيذها التنسيق والتلاحم. وطبعاً تعتبر الحكومة بوصفها الجهاز التنفيذي للبلاد مستقرّة في وسط ساحة الشؤون التنفيذية، وعلى الجميع إلى جانب أخذ المصالح بنظر الاعتبار مساعدة الحكومة وتسهيل تنفيذ المهام؛ من أجل تقدّم الأعمال والمشاريع.

• نحن الآن متقدّمون في بعض القطاعات على الجدول الزمني المرسوم في الخطة العشرينيّة، وفي بعض القطاعات لا تمتاز المسيرة بالسرعة اللازمة، ولذلك يجب السعي بهمّة مضاعفة للتقدّم حتى على أهداف الخطة العشرينيّة.

• ضرورة إشاعة ثقافة العمل وبذل الجهد في المجتمع، وأتمنى أن يحصل الاتفاق المنشود بين الحكومة والمجلس؛ ليستطيع الشعب عبر تطبيق قانون توجيه الدعم، الشعور بحلاوة التدابير والجهود التي يبذلها المسؤولون.

• إنّ الثقافة العامّة وبروز الوجه الديني في حياة الشعب من القضايا المهمّة جدّاً التي يجب

الاهتمام بها اهتماماً خاصاً.

• يجب أن يعلم المسؤولون في النظام الإسلامي أنّهم سيُسألون في ذلك العالم عن كل لحظة من لحظات مسؤوليتهم في هذا العالم ، ولذلك ينبغي أن نتصرّف بطريقة نستطيع أن نمتلك معها الإجابة المقنعة أمام الله.

• إنّ الهدف الحقيقي من الحياة الدنيوية والعمل والسعي الدنيوي هو الفلاح والنجاة في الحياة الحقيقية بعد الموت. وعليه أوصي المسؤولين بهمّة مضاعفة في الارتباط بالله والأنس معه والتدبّر في القرآن.

إنّ الهدف الحقيقي من الحياة الدنيوية والعمل والسعي الدنيوي هو الفلاح والنجاة في الحياة الحقيقية بعد الموت. وعليه أوصي المسؤولين بهمّة مضاعفة في الارتباط بالله والأنس معه والتدبّر في القرآن.

المناسبة: استقبال عدد من الشخصيات العلمية والسياسية.
الزمان: 07/04/2010.

من كلام سماحته:

• ينبغي تقسيم أولويات البلاد إلى قضايا أصلية وأخرى فرعية، وعلى مسؤولي البلاد في القطاعات المختلفة تركيز اهتمامهم على التقدّم نحو أهداف النظام الأصلية وتقديم الخدمة للناس.

• كلما ازداد المحتوى الديني لأحداث الحياة المختلفة كلما أمكن ضمان سعادة الإنسان وفلاحه، والذين أرادوا الدنيا بمعزل عن الدين يعانون اليوم مشاكل عصيّة على العلاج.

إنّ من نتائج المساعي الواسعة للغرب من أجل طرد الدين عن ساحة الحياة وإعلان الأمور اللاأخلاقية، كان انهيار العائلة واغتراب أفراد المجتمع عن بعضهم.

• إنّ من نتائج المساعي الواسعة للغرب من أجل إخراج الدين من ساحة الحياة وإعلان الأمور اللاأخلاقية، كان انهيار العائلة واغتراب أفراد المجتمع عن بعضهم. ولكن بإثبات عبثية هذه الأفكار ووصولها إلى طريق مسدود بدأ الأفراد يعودون إلى الدين. والآن، بانطلاق هذه الحركة العظيمة أصبح الإسلام قطب الاهتمام ومحطّ الأنظار. فالإسلام يُعدّ قطباً متألّقاً وجوهرة أصلية في منظومة الاهتمامات المعنوية في العالم، وهذا هو السبب الرئيس لمعارضة الإسلام، فجانب كبير من معاداة النظام الإسلامي يعود إلى وجود الإيمان الديني في هذا البلد، فالإيمان الديني هو الذي دفع الجماهير إلى الساحة، وهداهم في الصعوبات والمنعطفات الخطيرة بأفضل ما يمكن.

• تعتبر إزاحة الطابع الإسلامي عن الآثار الإسلامية، ووقائع الحرم الإبراهيمي، وطرد المسلمين من بيوتهم وديارهم مؤامرة جدّ خطيرة يجري تنفيذها أمام أنظار الجميع وفي ظلّ إشغال العالم الإسلامي بالشؤون الجزئية الصغيرة. فمن المناسب لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تشكّلت أساساً لحماية ودعم فلسطين أن تعمل بواجبها الأساس في الدفاع عن فلسطين، وتعبئة العالم الإسلامي في وجه التصرّفات الصهيونية المؤذية.

• إنّ قدرات العالم الإسلامي وإمكانياته لا تتلخّص في النفط، وإنّما يمتلك المسلمون أكبر أسواق استهلاك البضائع وأهمّ المعابر والمنافذ الحيوية في العالم، والواقع أنّ سمعة الغرب تتلخّص في هذه المنطقة. فبإمكان العالم الإسلامي تحقيق مطالبه المحقّة على أرض الواقع، حتى من دون

استخدام هذه الإمكانات، وذلك بمجرّد استخدام المنطق والأدبيات السياسية في العالم، وبفضل إرادة الحكومات والشعوب التي تعدّ ذات وزن ثقيل في التطوّرات الدولية.

• أشدّد على ضرورة استلهام التجارب من هذا التحوّل والتطوّر الذي يعيشه العالم اليوم، وأدعو الجميع للالتزام بالتقوى والارتباط بالله والاهتمام خصوصاً بالصلاة، فعمل المسؤولين وأبناء الشعب بواجباتهم يستنزل الرحمة الإلهية على هذا البلد.

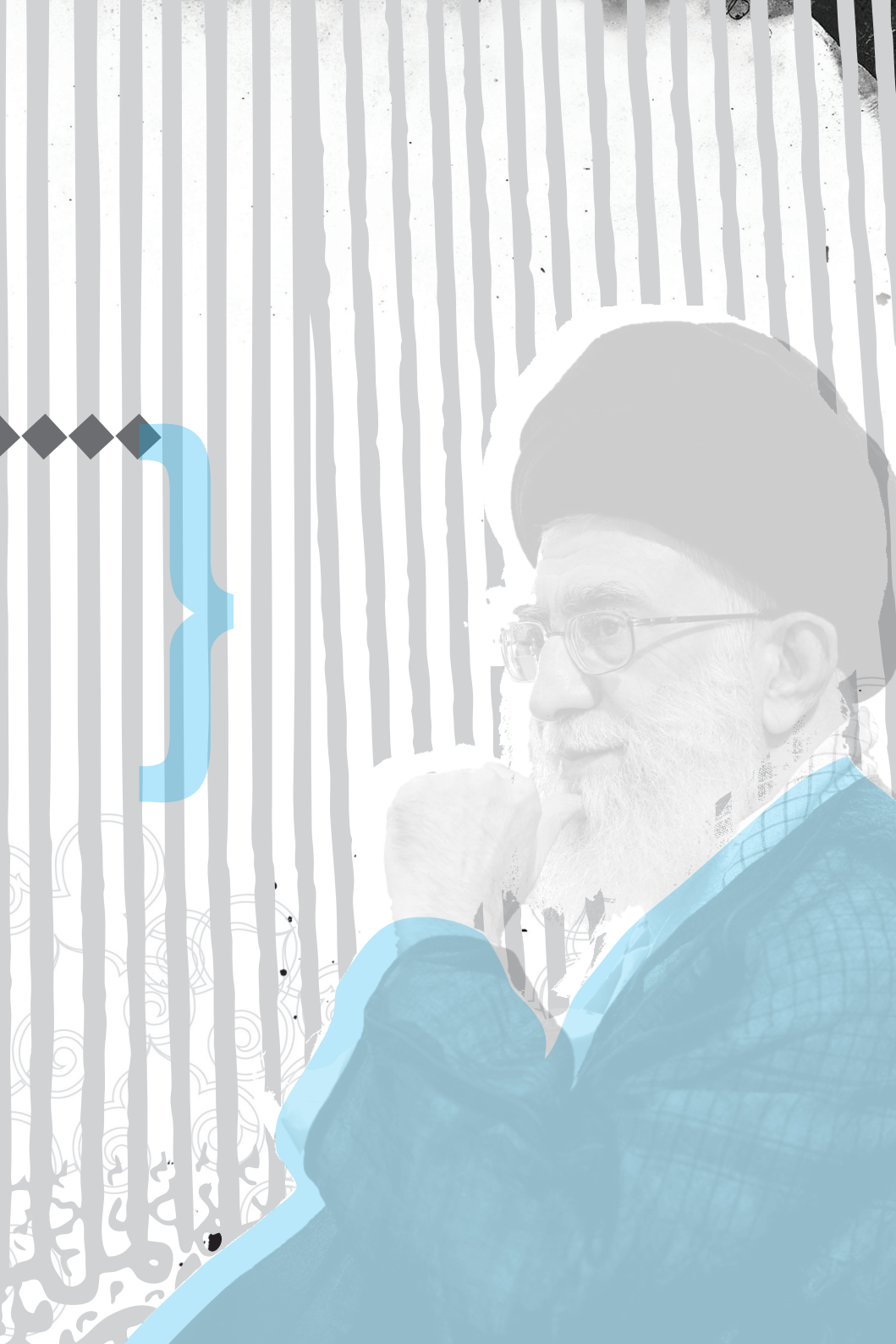

تأملات اقماری

بسم الله الرحمن الرحیم

همسری شما جوانان عزیز که پیوند زناشویی را برگزیده‌اید صمیمانه به همه‌ی شما فرزندان عزیزم تبریک می‌گویم. توصیه می‌کنم به همسران خود احترام بگذارید، به آنان وفادار باشید و خلقیات و سرشت یکدیگر را بشناسید. از آغاز زندگی مشترک با صبر و حوصله و گذشت رفتار کنید و به چیزهای بی‌اهمیت نادیده بگیرید. خداوند به شما خوشبختی و سلامتی و عشق عطا فرماید و کمانون زندگیتان را با فرزندانی شایسته و صالح، گرمی و روشنی ببخشد. انشاءالله

سید علی صالحی

من مواعظ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

"ذلّلوا أخلاقكم بالمحاسن، وقودوها إلى المكارم، وعوّدوا أنفسكم الحلم"[1].

(١) تحف العقول، ص٢٢٤.

التذليل هنا بمعنى الترويض. فثمة في الأخلاق الطبيعية للإنسان(الإنسان قبل طور التربية) عثرات من واجب الإنسان أن يقضي عليها ويوجّه أخلاقه صوب التعادل والتوازن. فيوجّه مثلاً صفة الجرأة لديه صوب الشجاعة والبسالة ولا يسمح لها أن تظهر على شكل تهوّر ذميم.

فهذه مهمّة ينبغي أن تتمّ عن طريق معرفة الصفات المختلفة والبرمجة والممارسة والجهاد، إذ لا طائل من القرارات المؤقّتة العابرة.

وطبعاً ثمّة عامل إذا وُجد في الإنسان أوجد تحوّلا مذهلاً في أخلاقه، والعامل هو كيمياء المحبة الإلهية. فإذا مال فؤاد الإنسان نحو الحقّ تعالى قطع طريق مائة ليلة في ليلة.

وطبعاً ثمّة عامل إذا توافر في الإنسان أوجد ثورة مذهلةً في أخلاقه، والعامل هو كيمياء المحبة الإلهية. فإذا مال فؤاد الإنسان نحو الحقّ تعالى قطع طريق مائة ليلة في ليلة.

ويقول عليه السلام في بقية الحديث عوّدوا أنفسكم الحلم. ولا يعني هذا مجرد عدم الغضب، وإنّما يفيد الاستيعاب والقدرة على الاحتواء. فينبغي للإنسان أن يكون حيال العوامل التي تثير غضبه، أو تحضّه على الغرور، أو تدفعه نحو الفرح والسرور الفارغ كالبحر الذي يسكن الأنهار الجارفة عند وصولها، فيستوعبها ويحتويها في داخله.

آثار القادة العالمية

خطوط عامّة من سيرة الأئمّة عليهم السلام

مركز الإمام الخميني الثقافي

معرفة أهل البيت:

...نحن نعرفُ مقتدانا وهم أهل البيت عليهم السلام، ولكن هل عرفناهم حقّ معرفتهم؟ وهل قدّرناهم حقّ قدرهم؟

وليست معرفة أهل البيت عليهم السلام عملاً فكرياً أو قلبياً فحسب، بل تتعدى ذلك إلى معرفة أهدافهم، والعمل على تحقيقها، فهم القدوة والأسوة. حيث يقول الإمام القائد الخامنئي دام ظله: «يجب علينا أن ننظرَ إلى حياة الأئمّة عليهم السلام كأسوة وقدوة نقتدي بها في حياتنا، لا كمجرد ذكريات قيّمة وعظيمة حدثت في التاريخ. وهذا لا يتحقّق إلا بالاهتمام والتركيز على المنهج والأسلوب السياسي من سيرة هؤلاء العظام...».

وفي هذا الكتاب شذرات من أقوال القائد الخامنئي دام ظله في أهل البيت عليهم السلام، والتي ينبغي أن يكون ارتباطنا معهم قوياً، حيث يقول الإمام القائد الخامنئي دام ظله: «إنّنا بدون المحبة لا يمكن أن نتقدّم بهذه النهضة. ونحن في الفكر الإسلامي نمتلك أعلى مصداق للمحبة. وهو محبة أهل البيت عليهم السلام... فعلينا الاهتمام بقضية أهل البيت عليهم السلام؛ لأنّها من أهم قضايا الإسلام وأعظمها، وهي في مصاف قضايا الدرجة الأولى لهذا الدين المقدس».

ومن هذا المنطلق كانت هذه الإضاءات المقتبسة من كلام الإمام القائد دام ظله، مجموعة ضمن محاور أربعة.

تعريف بالكتاب:

إنّ من أهمّ الأمور في مسير الإنسان في الحياة، أن يعرف بمن يقتدي، ويعلم صفات مقتداه جيّداً. فإذا لم يعلم الإنسان بمن يقتدي أو علم ولكن جهله وقدّره تقديراً خاطئاً، فسيكون عدواً له شعر أو لم يشعر.

محتويات الكتاب:

- مقدمة.
- المحور الأول: منهج أهل البيت عليهم السلام.
- المحور الثاني: الأئمّة عليهم السلام والشيعة.
- المحور الثالث: الأئمّة عليهم السلام والآخرون.
- المحور الرابع: قبسات في أهل البيت عليهم السلام.
- خاتمة.

إستدراكات القارئ

وحدة نوع العمل وتعدّده

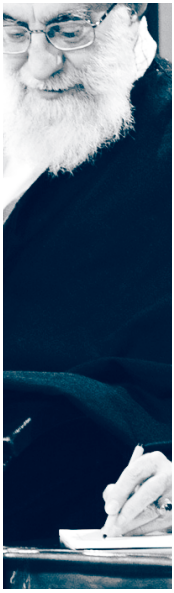

١- لا يشترط في صدق العمل عرفاً وحدة نوع العمل الذي يعمل فيه، ويسافر إليه. وعليه فلو كان يقوم بعدّة مِهَن أو أعمال تَرَتَّبَ عليها جميعاً حكم السفر الشغليّ إذا كان يسافر إليها[١].

٢- لا يشترط في السفر إلى الأنواع المتعدّدة من العمل أن يكون عمله فيها بنحو متساوٍ، بل لو كان يعمل في بعضها أكثر من البعض الآخر ترتّب عليها جميعاً حكم السفر الشغليّ. كما لا يشترط أن يكون لها جامع مشترك[٢].

٣- إذا كان لديه عمل معيّن عادة، أو غالباً، ثمّ عرض له العمل من غير نوع العمل المعين

(١) أحكام السّفر، س ٥٢و٧٠.
(٢) أحكام السّفر، س٨٥، استفتاء خطي، رقم: ٣٠٧٣٥.

نادراً- ولمرّة واحدة فقط- كان السفر إليه سفراً شغلياً[1].

٤- لا يضرّ في صدق العمل أن يكون لديه عمل ثمّ يتركه، ويتّخذ مكانه عملاً آخر. وعليه فلو اتّخذ عملاً، وكان يسافر إليه مكرّراً، ثمّ بدا له بعد ذلك تركه، أو الإعراض عنه، أو تجميده وشرع في عمل آخر غيره ترتّب عليه حكم السفر الشغليّ[2].

(١) إستفتاء خطي، رقم: ١٤٥٤٢٩ و ٤٥٨١٥.

(٢) إستفتاء خطي، رقم: ١٤٥٤٢٩.

إشادات بالقائد

من شهادات العلماء حول مرجعية القائد دام ظله

سماحة آية الله محمد إبراهيم الجنّاتي

نظراً إلى الأخذ بمجموع الشروط والخصوصيات التي يجب أن يتحلّى بها المرجع في النظام الإسلامي اليوم، فإنّني أرى أصلحية الفقيه المجاهد سماحة آية الله الخامنئي دام ظله في التصدّي لمقام المرجعية.

محمد إبراهيم الجناتي 9/9/1373هـ.ش

طيب الذاكرة

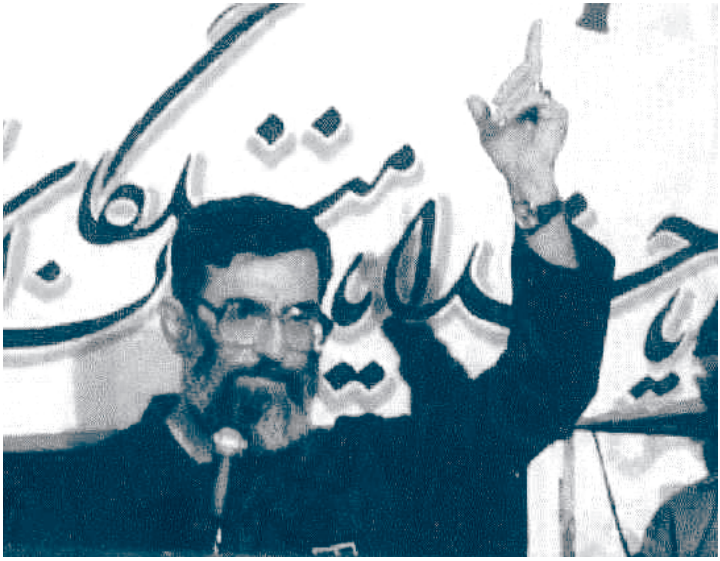

الاعتصام بجامعة طهران:

أمّا التحصّن في جامعة طهران فيرتبط بواقعة معيّنة، فلقد قررنا التحصّن في الليلة التي كان من المقرّر للإمام الخميني قدس سره أن يعود في يومها التالي إلى طهران، ولكنّه لم يعد، فكان قرار الاعتصام.

وقد ذهبنا قبل الاعتصام إلى مقبرة "جنّة الزهراء"، حيث خطب الشهيد بهشتي بالجماهير، ثمّ صدر عن التجمّع بيان ختامي، ثمّ عدنا إلى مركز المدينة بعد قراءته.

وعندما عدنا كان السؤال الذي واجهنا: ما هي الخطوة التالية؟ فلقد انبثقت

فكرة الاعتصام في طهران في أفق غير بعيد مع الاعتصام الذي تمّ في مدينة مشهد.

ودام البحث في المسألة مدّة من الزمان ونحن نتساءل عن المكان الذي نعلن فيه اعتصامنا. فاقترح بعضهم مسجد الإمام في السوق المركزية، وقد كان اسمه يومذاك "مسجد شاه" فيما اقترح بعضهم الآخر أماكن أخرى، وكانت جامعة طهران من بين المقترحات، حيث بدا هذا الاقتراح مهمّاً ويتحلّى بالجاذبية وهو مفيد من كلّ الجهات.

فانطلقت في الجامعة مجموعة من الفعاليات، من قبيل الخطابات التي كانت تتمّ في مسجد الجامعة، حيث كنّا نتناوب الحديث فيما بيننا، كما أخذنا نصدر البيانات. وقمنا أيضاً بتحرير نشرة خبرية يومية تحمل عنوان "الاعتصام"، وأذكر أنّنا أصدرنا منها عددين، وما زلت أحتفظ بهما، حيث تكشف المادة المنشورة فيهما، وما حوتهما من عواطف وأفكار ومواقف، عن رؤى بسيطة إزاء الحوادث التي كانت تتوالى بسرعة، وخصوصاً حينما نستشرفها من هذه اللحظة.

مشکات النور

ويقول الإمام علي عليه السلام
"...عودوا أنفسكم الحلم".
ولا يعني هذا مجرد عدم الغضب، وانّما يفيد الاستيعاب والقدرة على الاحتواء. فينبغي للإنسان أن يكون حيال العوامل التي تثير غضبه، أو تحضه على الغرور، أو تدفعه نحو الفرح والسرور الفارغ كالبحر الذي يسكن الأنهار الجارفة عند وصولها، فيستوعبها ويحتويها في داخله.

الإمام الخامنئي حفظه الله

العدد 38 ـ آذار - نيسان 2010